الإملاء الصحيح

و

الترقيم والإيقاع

لواضعهما

ابو زيد

طبعة رابعة

وفق آخر منهاج أقرته إدارة المعارف العمومية

١٣٥٨ ه ، ٩٣٩

الثمن ٣٥ ملاً

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الارض المقدسة — القدس

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتيب تحتوي صفحاته على اللباب من قواعد علم الاملاء ؛ أقدمه لكل من يريد تقويم كتابته . وقد سميته مرشد الكاتب للإملاء الصحيح ؛ راجياً النفع به

كتبه

١٣٣٨ هـ / ١٩١٨ م (القاهرة) عبد الرءوف المصري النابلسي

مقدمة الطبعة الرابعه

هذه الطبعة الرابعه لكتابَيْ ألإملاء الصحيح ، والترقيم ، جعلتهما في سفر واحد ، لما لهما من العلاقة في ضبط الكتابة .

وهذه الطبعة هي وفق آخر منهاج قرَّرتْهُ ادارة المعارف الموقرة ؛ ليكون مرجعاً لمعلمات ومعلمي اللغة العربية في المدارس الاميرية ، كما انها حرصت في قرارها على أن يقتنيه التلميذ . (منشور ٣/٧/١٩٢٩)

وقد اصلحت في هذه الطبعة ما فاتني اصلاحه في الطبعة الثالثة ، ولم أتمكن من زيادة التمارين الكثيرة على ما في الطبعة السابقة ؛ لعدم وجود الورق ، وارتفاع ثمنه أضعافا مضاعفة ؛ لمناسبة الحاله الكونية الحربيه . واقدم شكري لحضرات مفتشي المعارف والمديرات والمدبرين والاستاذات والاساتذه على مساعدتهم لي .

كتبه

ابو رزق

نابلس في ١٦/٩/١٩٣٩ م و ١/٩/١٣٥٨ هـ

علم الإملاء[1] : — رسم القلم

هو البحث عن صحة بناء الكلمة ، من حيث وضع الحروف في مواضعها ؛ لاستقامة اللفظ ، وظهور المعنى المراد .

وحروفه هي : (ء . ا . ت . ل . أل . م . ما . ن . و . هـ . ي)

ومصدره : الصرف ، والنحو ، والقرآن الكريم ، وفقة اللغة .

وموضوعه : الابدال ، والزيادة والحذف ، والاتصال ، والانفصال .

ومباحثه : وفيه ثلاثة مباحث :

١ — المبحث الاول في احوال الهمزة .

٢ — المبحث الثاني في الالف : اللينة ، والصحيحة .

٣ — المبحث الثالث في بقية حروف الاملاء .

---

(١) الاملاء هو الرسم القياسي ، او الخط الاصطلاحي الذي اصطلح عليه علماء البصرة والكوفة ، مستمدين من القرآن الكريم ، والنحو ، والصرف ، وفقه اللغة .

اما رسم القرآن فهو الرسم المخصوص الذي اختاره الصحابة ، الذين كتبوا المصحف بأمر عثمان بن عفان (ضه) . وان رسم القرآن لم تتطرق اليه هذه القواعد القياسية ، التي سنأتي عليها في هذا الكتيّب ؛ ولهذا سيظل حافظاً رسمه .

المبحث الاول في احوال الهمزة

الهمزة في اول الكلمة

١ — إحترم أَباك وأُستاذك .
٢ — سأثق بالمخلصين لأفوز .
٣ — لَئِن اجتهدتُ كالمجتهدين لَأَنجَحَنَّ .

من هذه الامثلة نعلم أَن الهمزة تُرسم أَول الكلمة ألفاً ، وأَن دخول بعض حروف[1] المعاني على الهمزة ، لا يخرجها عن كونها أول الكلمة .

فالقاعدة إذن : ترسم الهمزة[2] أول الكلمة ألفاً مطلقاً ؛ سواء كانت مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة .

---

(١) حروف المعاني هي حروف الجرّ والعطف والقسم وكاف التشبيه وسين التنفيس ولام الابتداء وما شابهها ؛ لكن بعض هذه الحروف اذا دخلت على الهمزة تجعلها متوسطة توسطاً عرضياً مثل حروف المضارعة واللام الداخلة على إن الشرطية وأن الناصبة .

(٢) وهي إما همزة وصل أو قطع ، وتكونان في الاسم والفعل والحرف ، إما سماعيتان وإما قياسيتان .

فهمزة الوصل هي التي يتوصل بها الى النطق بالساكن ، فتثبت في الابتداء وتسقط في الوصل ، وهمزة القطع هي التي تثبت حيثما وقعت .

الهمزة على ألف وسط الكلمة

١ — رَأَيت سعداً ورَأَفت به .
٢ — لم يَأْخذ مَأْمون الكأْس .
٣ — كانت المسْأَلة فَجْأَة .

من هذه العبارات نعلم: أن الهمزة ترسم ألفاً وسط الكلمة، في ثلاثة مواضع، اذا كانت :

مفتوحة بعد مفتوح مثل : سَأَل تَأَيَّد رَأْس نأَى
مفتوحة بعد ساكن ″ : مرْأَة يَدْأَب مسْأَلة وطْأَة
ساكنة بعد مفتوح ″ : رأْس مأْمور مأْوى شأْن

إذن تكون القاعدة : ترسم الهمزة الفاً وسط الكلمة، إن كانت مفتوحة بعد فتح او سكون، أو كانت ساكنة بعد فتح .

استثناء

تساءَل عن العباءَة
مُروءَة السموْءَل خلدتْ ذكره
رأيت متبوّءَنا تبوّءَكم

علمنا فيما سبق أن الهمزة في وسط الكلمة إذا فتحت بعد ساكن ترسم الفاً ؛ لكن ظهر هنا أنها ترسم مفردة فيما يأتي :

obeikandl.com

بعد الالف الساكنة مثل : ساءَل ملاءَة كفاءَة تفاءَل

بعد الواو الساكنة ء : توْءَم تُوءَدُ سَوْءَة مقروءَة

بعد الواو المشددة ء : تبوّءَنا متبوّءَهم

إذن تكون القاعدة : ترسم الهمزة مفردة ، إذا وقعت مفتوحة بعد ألف ساكنة ، او بعد واو : ساكنة او مشددة .

تمرين في المفردات

نأي يأمر تَرَأَّس نشْأَة أنبأتهم أأسجد خطَأْناه حَمْأَة تضاءَل قراءَة مباءَة مراءَاة تراءَوا بمرأى وَأَدَ وضاءَة مساءَة مأمور حدَأَة ملاءَمة مهزأَة سوءَى .

تمرين في الكلمات

١ — اذا بدأت بعملك فاعتمد على نفسك . وإذا سألت مسألة فأسأل الله أن يكلأك (يحفظك) بعنايته ؛ فاذا وفقت فأنت مأمون العاقبة .

٢ — أرأيت أن بعض عرب الجاهلية وأدت بناتهن ، خشية الإملاق والبأساء . (وأَدَ البنت : دفنها حيَّة) .

٣ — الرأفة بالفقراء ان لم تكن قربى لله ، فهي براءَة للضمير مما هيأته لهم سوءَة المجتمع .

٤ — إقرن برَأْيك رأي غيرك وأستشر فالحق لا يخفى على إثنين

المرء مِرآةٌ تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

الهمزة على واو وسط الكلمة

١ — الرؤوس المفكرة تنتج الشُؤون النافعة .
٢ — ابن لُؤيٍّ قَؤول للحقّ ، دَؤوب على العمل به .
٣ — رُؤية المخلص إيناس وتفاؤل .
٤ — أكؤس الملام كأرؤس السهام .

من هذه الامثلة يظهر لنا أن الهمزة ترسم على واو في خمسة مواضع ، كما يأتي :

مضمومة بعد مضموم مثاله : شُؤون . سُؤل . كُؤوس . فؤوس
〃 〃 مفتوح 〃 : قَؤول . يَؤوب . سَؤول . خطَؤهم
〃 〃 ساكن 〃 : اكؤس . أرؤس . تفاؤل . تشاؤم
مفتوحة بعد مضموم 〃 : سُؤال . مُؤجل . يؤيد . مؤنث
ساكنة 〃 〃 〃 : رُؤيا . مُؤمن . سُؤدد . مُؤذن

إذن تكون القاعدة : تُرسم الهمزة على واو في وسط الكلمة : إن ضُمتْ بعد مضموم أو مفتوح أو ساكن ، أو فُتحتْ وسكنت بعد ضم .

استثناءان : ١ — إذا ضمتْ الهمزة بعد واو : ساكنة أو مشددة ، ترسم مفردة ، مثل : وَضوءنا ضَوْءنا ، متبوَّءنا الإعتدال .

ب — إذا كانت مضمومة وبعدها واو ساكنة ، ترسم مفردة [1] للتخفيف ، مثل : رَءوف . رُءوس . مرْءوس . رَءوم . مَوْءودة .

تمرين

١ — يُؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يُؤتَ الحكمة ، فقد أوتيَ خيراً كثيرا

٢ — أرأيت أن الدنيا قليل بقاؤها وشيك فناؤها ؟

٣ — إعلم أن الحنق لؤم ، واللجاج شؤم ، ولا خير في مؤاخاة مَن لا تؤنسك نصيحته .

٤ — تشاءمت حتى قد وجدت تشاؤمي
تفاؤل من ينأى عن العرض الفاني
فأصبحت حرّ النفس ، استمرئ الاسى ،
ووجدي كأن البؤس غاية سلواني

٥ — أحمد بن أبي دؤاد كان الموئل الاعلى بعد المأمون : قوي الحجة لا يرد قضاؤه . ذكاؤه عجب ، ورقة إحساسه ولطفه أعجب . كان قئولاً صئولاً بالحق ، كريم العمومة والخئولة .

---

(١) والقاعدة فيها : كل همزة مرسومة واوًا بعدها واو مدّ ، تحذف صورتها ، وترسم مفردة . أما إذا كان ما قبلها حرف من حروف الاتصال ، فترسم على كرسي مثل : شئون . صئول . مسئول . يثوب . خئولة . قئول وما ماثلها . وبعضهم يرسمها على واوين كما سبق منعًا للّبس ، ولا أرى لبسًا في ذلك ؛ فالاستعمال ينفيه .

الهمزة على ياء وسط الكلمة

١ — الأئمة كانوا ناشئين اذكياء
٢ — سُئل رئيس المدرسة عن الامتحان
٣ — أفئِدة الناشئةِ كالأمواج الهائجة
٤ — وقع الذئْب في البئر

من هذه الامثلة يتضح لنا : أن الهمزة ترسم على ياء في وسط الكلمة ، إذا كانت :

مكسورة بعد مكسور مثاله :	متكئين	ملتجئين	تُنشئين	مِئين
〃 〃 مفتوح 〃 :	يَئِس	لئيم	سَئِم	يَئِنُّ
〃 〃 مضموم 〃 :	رُئِيَ[1]	سُئل	رُئس	وُئِدتْ
〃 〃 ساكن 〃 :	أسْئلة	جُزْئية	سائل	موْئل
المفتوحة 〃 مكسور 〃 :	رِئاء	فِئة	ظمِئتْ	حمِئة
الساكنة 〃 〃 〃 :	زِئبق	ظِئر	بِئْس	رِئْبال

إذن تكون القاعدة : ترسم الهمزة على ياء وسط الكلمة : إن كسرت بعد الحركات الثلاثة والسكون ، او فتحت وسكنت بعد كسر .

---

(١) هذا رأى سيبويه ، لأنه يعتبر حركة الهمزة ذاتها ، وهو الصحيح . ويرسمها الاخفش على واو هكذا (رُؤِيَ) ؛ لانه يعتبر حركة ما قبلها . اما الهمزة المضمومة بعد كسر فيرسمها سيبويه على واو مثل (فِؤون ومِؤون) ويرسمها الاخفش على نبرة هكذا (فِئُون ومِئُون) وهو الاكثر استعمالاً والذي عليه المتأخرون .

توجيهات

١ — ترسم الهمزة على كرسي (شبه ياء) ان وقعت مفتوحة بعد ياء ساكنة في وسط الكلمة ، مثل : نسيئَة . بيئَة . هيئَة . جيئَة . هَنيئَة . جَيئَل (ضبع) . هنيئاً .

٢ — او كان التوسط عارضاً وهي منحركة بالحركات الثلاثة ، مثل : شيئُنا مع فيئِهم وإن بطيئَنا سابق .

٣ — همزة (إذِ) المنوَّنة بعد الظروف ترسم ايضاً على نبرة ، مثل : يومئذٍ . عندئذٍ . حالئذٍ . وقتئذٍ . عامئذٍ . أما اذا لم تنوَّن فتفصل ، مثل : جئتك حين إذ جاءني .

تمرين

خاطئة زئير رئات فِئات تملئين ملائكة رئبال مرئي ضئزى جيئة شيئهُ مبتئس لئام يكافئه ضئضيْ جزئي مشيئة مِئذنة شئم مطمئنة كئيب ليلتئذٍ .

١ — خير فئة في الانام من سعت للمؤاساة والوئام ،

٢ — أشد الناس حقداً على ذوي الفضائل اولئك الذين لا يجدون في انفسهم إلا الرذائل ؛ أئذا سميناهم : لئاماً ، أنكون مخطئين ؟

٣ — والمخلصون كانوا رجائي ، في شدتي ورخائي ، وموْئلي في إخائي .

٤ — ومنّا الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توءَدِ

الهمزة آخر الكلمة : المتطرفة

١ — إملأْ كأساً وجِيْ بها .
٢ — التجَأَ الى الشاطِئْ ليدرأ عنه الخطر .
٣ — التباطؤُ مذموم والتهيُّؤُ محمود .
٤ — الجؤجؤ : عنق الطير ومقدم السفينة .
٥ — لم تردُؤ الصحف للقارئْ .
٦ — ما فتِيَ صالح يقرأُ دروسه .

من هذه الامثلة يظهر لنا أن الهمزة :

اولاً — ترسم على الف آخر الكلمة إذا كانت :

مفتوحة وما قبلها مفتوح مثاله : قرأَ طرأَ ملأَ
مضمومة ״ ״ ״ ״ : يقرأُ يطرأُ يملأُ
ساكنة ״ ״ ״ ״ : إقرأْ إلجأْ إملأْ

ثانياً — وترسم على واو إذا كانت :

مضمومة وما قبلها مضموم مثاله : تواطُؤٌ لؤلُؤٌ بؤبُؤٌ
مفتوحة ״ ״ ״ ״ : وَضُؤَ رَدُؤَ صَدُؤَ
ساكنة ״ ״ ״ ״ : لم يردُؤْ لم يصدؤْ لم يضُؤْ

ثالثاً — وترسم على ياء اذا كانت :

مكسورة وما قبلها مكسور مثاله : للمتكيءِ على الشاطيءِ والى المبتدِيءِ
مفتوحة ״ ״ ״ ״ : فتِيَ بَرِيَ دَفِيَ
ساكنة ״ ״ ״ ״ : جِئْ وابتدِئْ لا تلتجِئْ

وعلى هذا تكون القاعدة : ترسم الهمزة آخر الكلمة على حرف من جنس حركة ما قبلها .

تمرين

١ — لا تبطئ ، فالتباطؤ سوْءَة عائقة . عش امرءاً هادئَ البال . يتفيأُ المرء في مخابئ الأمان . التهيّؤ للإحسان محمود ، كالتجرّؤ عليه .

٢ — الذهن يشبه الورقة البيضاء للاحتفاظ بالآثار السَّوْداء .

٣ — لولا ثلاثة أذل الله بها إبن آدم ، ما طأْطأَ رأْسه لشيء ، وهي : الفقر والمرض ، والموت .

الهمزة المفردة — آخر الكلمة

وترسم الهمزة مفردة (اي قطعة) اذا وقعت بعد ساكن صحيح أو معتل ، مثل : عِبْءٌ نشْءٌ شاءَ فيءٌ يضيءُ الضوءُ مرْءٌ جزء نُوء يَبُوء .

تنبيه : — إن وقع الاسم الذي آخره الهمزة منصوباً ، تتصل الفه بما قبل الهمزة ؛ ان كان من حروف الاتصال[1] ، وترسم الهمزة على نبرة ، مثال ذلك : (عبء عبئاً . نشء نشئاً . شيء شيئاً . بطيء بطيئاً) .

تمرين

١ — من ظنَّ بالله خيراً جاد مبتدئا والبخل من سوء ظن المرء بالله

٢ — دع إطراء نفسك ؛ إن اردت لها زكاء .

---

(١) اما اذا كان آخره من حروف الانفصال فتكون الالف بعد الهمزة ، مثل : جُزْءًا ردْءًا ضوءًا ، إلا اذا كان ما قبل الهمزة الفًا فلا تزاد ، بل يكون التنوين على الهمزة ، مثل : عطاءً جزاءً رثاءً ماءً سماءً .

٣ — رأى أحد الحكماء غلاماً وَضِيئاً (جميلاً) فسأله أسئلة في الأدب، لم يُجب الغلام عليها شيئاً؛ فقال الحكيم: نِعمَ البيتُ، وساء ساكنُه!

٤ — إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عِرْضه فكل رداءٍ يرتديه جميل.

٥ — وتقاسم الناس السخاءَ مجزّأً فذهبت انت برأسه ومضائه

٦ — شرّ الناس من لا يبالي أن تراه مسيئاً.

قلب الهمزة — في الفعل

اذا اجتمع همزتان أول الكلمة ثانيتهما ساكنة، تبدل حرفاً من جنس حركة الأُولى؛ سواء كانت همزة أصلية، أم طارِئة، واليك:

١ — تقلب ألفاً بعد الفتح (في الفعل الثلاثي المهموز)، ثمّ تقلب الالف مدة، مثل: (آخذ[1]؟ آمر؟ آمن).

٢ — وتقلب واواً بعد الضم في الفعل الماضي المجهول، مثل: (أُوتمن. أُوتمر. أُوتي. أُوذي).

٣ — وتقلب ياء بعد الكسر في الفعل الماضي، والأمر من الافتعال، مثل: (إيتمر. وإيتمن. وإيتلف).

قلب الهمزة مدّة — فى الاسم

ان فتحت الهمزة بعد فتح أو سكون، وبعد الهمزة ألف من بنية الكلمة، تقلب مدة فيما يأتي:

١ — ان كانت في أول الاسم المفرد، مثل: (آدم. آسن. آمنة. آخرة) أو في وسطه، مثل: (مرآة. قرآن. سآمة. كآبة).

---

(١) إذ أن اصله (أأمر. أأخذ) فسبقتها همزة الاستفهام الطارئة واستعيض عنها بالمدة.

٢ — أو كانت علامة[١] المثنى المفتوح ما قبلها[٢] مثل : (مبدآن ملجآن)
٣ — أو في جمع المؤنث السالم ، مثل : (مكافآت مُنشآت سيّآت)
٤ — أو في جمع تكسير ، مثل : (مادب مآكل مآخذ لآلئ آراء آداب)

حذف الهمزة

١ — تُحذف همزة الوصل اذا سبقتها همزة استفهام للتخفيف مثاله : أسمك عليّ ؟ . . . وتقلب مدّة مع (أل) ومع (إبن) .
٢ — تحذف همزة ألْ إذا دخلت عليها لام الابتداء أو لام الجرّ، مثل : لِلإختراع حُذّاق، لَلهاتفُ عجبُ . لِلعلم نُور ، لَلجهلُ عماء .
٣ — تحذف همزة إبن وإبنة إذا وقعتا بعد ياء النداء، مثل : يابن أخي ويا بنة عميّ .
٤ — تحذف من إبن وإبنة إذا وقعتا صفة بين علَمين[٣] ، ثانيهما أبٌ للأول ، ولم تقع أول السطر ، مثل : محمد بن عبد الله . ابو بكر بن أبي قحافه . أم كلثوم بنة عقبة . عائشة بنة أبي بكر . علي بن أبي طالب . أبو العلاء بن سليمان المعري . الخنساء بنة عمرو .

---

(١) أما إذا كانت الالف ضمير المثنّى فترسم حسب القواعد ، مثل : (يقرأان يملأان إن جاءا فاقرأا) . (٢) وأما غير المفتوح ما قبلها فترسم ايضاً على حسب القواعد ، مثل : (جُزءان مبتدئان بؤبؤان) البؤبؤ هو سيّد القوم وإنسان العين .
(٣) بين علمين ولو بالشهرة . ولا فرق بين أن يكونا إسمين أو لقبين أو كنيتين ، وأن يكون الثاني أب للاول ولو بالشهرة أيضاً ؛ إذ أن أبا بكر كنيته واسمه عبدالله . وأبا العلاء اسمه احمد . والخنساء لقب لها واسمها تماضر . . . إن همزة إبن وإسم همزة وصل سماعية . وقد غلط كثير من المؤلفين عندما ذكروها في تعداد ألالفات المحذوفة .

٥ — من البسملة اذا ذكرت بتمامها (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يذكر متعلق الباء .

تسهيل الهمزة

اذا سُهّلت الهمزة تكتب الفاً صحيحة ، مثل : صَدا الحديد يعني صدؤه بخلاف الصدى الذي هو العطش . أو إرجاع الصوت : (ابنة الجبل).

تمرين عام على الهمزة

يجب على كل راع (رئيس دائرة او عمل او معلم) ان يعمل بثلاث خصال : تأخير العقوبة في لأواء الغضب ، وتعجيل مكافأة المحسن ، والعمل بالأناة فيما يحدث ؛ فإن في تأخير عقوبة ذي الاساءة إمكان العفو ، وفي تعجيل المكافآت بالاحسان تهيؤ المرء للمسارعة في الطاعة ، وفي الاناة إنفساح الرأي واتضاح الصواب .

الازياء الدائمة

طلبت آنسة من صاحب مكتبة شيئاً من الصحف تسرّ العينَ رؤيتُهُ وتملأُ الفؤادَ طويتهُ ؛ لتقدّمهُ هدية لزميلتها في المدرسة ، فقدم لها نموذجاً للأزياء الحديثة . فقالت له : أريد صحائف آداب وأخلاق ، وان أزياء الملابس تجيء وتذهب ، أما الآداب فأزياؤها دائمة جديدة ، وهي مرآة الحياة .

عاقبة المال الحرام

قال الامام عليّ (ضه) : لا تتركَنّ وراءَك شيئاً من الثراء الحرام ؛ فأنك تتركه لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله ، فسعد بما شقيتَ

به، واما رجل عمل فيه بمعصية الله، فكنتَ عوناً له على معصيته ؛ وليس أحد الرجلين جديراً لتؤثِره على نفسك.

وصف الرقاقة في يد الخبّاز

ما بين رؤيتها في كفه كُرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة في لجة الماء، يلقى فيه بالحجر

العامية والفصحى

وجاءَت العُجمة الحمقاء ثائرة على ابنة البيد، في جيش من الرهب
كأنَّ عدنان لم تملأ بدائعُها مسامعَ الكون : من ناءٍ، ومغترب

يأيها الذين آمنوا، لا تبطلوا صدقاتكم بالمنَ والأذى، كالذي يُنفق أمواله رِئاء الناس.

المبحث الثاني في الألف

رسم الألف نوعان : ليّنة، وصحيحة

الالف الليّنة

الألف اللينة : هي الالف الساكنة المفتوح ما قبلها، وترسم على صورة الياء، ولا تكون الاّ آخر الكلمة ؛ سواء أكانت في الاسم أم في الفعل أم في الحرف.

الالف اللينة [1] في الاسم الثلاثي

١ — جاء الفتى يحمل العصا ١ — حمل فتانا عصاكم
٢ — أبى سليم أذى صالح ٢ — رأى سليم صالحاً وأبى أذاه
٣ — من طلب العُلا ترك الهوى ٣ — من طلب العُلا ترك هواه

يظهر لنا من الامثلة الثلاثة الاولى : أنّ الالف في الاسم الثلاثي، ترسم تارة لينة (على صورة الياء) وتارة صحيحة (قائمة). فالالف التي ترسم لينة يكون أصلها (ياءً) ، مثل : (ألفتى الضنى الجوَى الهوَى الرَّحَى السُرى التُقى الصَدى).

والالف التي ترسم صحيحة يكون أصلها واواً ، مثل : (العصا العُلا الصفا الطلا الذُرا).

ويمكننا ان نعرف أَصلها فيما اذا كانت منقلبة عن واو أو عن ياء، وذلك في حالتين :

١ — اذا ثنينا الاسم المفرد أو جمعناه :

مثال الالف المنقلبة عن واو : عَصَا عَصَوَان عَصَوَات
〃 〃 〃 〃 ياء : فَتَى فَتَيَانِ فِتْيان

٢ — أَنْ نردّ الجمع الى مفرده :

مثال الجمع : ذرا رُبا خُطا عُرا . مفرده : ذرْوَة رَبْوَة خُطْوَة عُرْوَة
〃 〃 : قُرَى دُمَى زُبَى نُهَى . 〃 : قَرية دُمية زُبية نُهْيَة

---

(١) قال في لسان العرب عن الازهري : « والألف اللينة لا حرف لها ، وانما هي جزء مدة بعد فتحة » ؛ لهذا صوّرت بصورة الياء .

ونجد في الامثلة الثلاثة الاخرى أن الالف اللينة رسمت صحيحة، وذلك عندما أُضيفت لضمير، مثل: حمل فتانا عصاكم. وأَذاه وهواه وقراهم ونُقاها.

اذاً تكون القاعدة: ترسم الالف لينة في الاسم الثلاثي؛ إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء، ولم تضف لضمير

تذييل

ترسم الالف لينة في الاسم الثلاثي — بقطع النظر عن اصلها — في موضعين:

١ — اذا كان اوله او وسطه واواً، مثل: الوَرَى والهوَى والسُّوى.

٢ — اذا كان اوله او وسطه همزة، مثل: الأَذَى اللَّأَى (الثور الوحشي)

اللينة في الاسم الرباعي فما فوق

١ — جاءت سُلمى وأُختها الكبرى ١ — أَعطيته الهدايا وزوَّدته بالوصايا

٢ — ليست العُسرَى كاليُسرَى ٢ — مُشتراكم الحبارَى جيد

٣ — غضب الحجاج على قَبعْثَرَى ٣ — ذِكراهم للأَيامَى من الحُسْنَى

يظهر لنا من الامثلة الثلاثة الأولى: أَن الالف ترسم لينة في الاسم الرباعي والخماسي والسداسي، مثل: ذكرى حُسنى سُعدى عَذاري مستشفى سُكارى حَبنطَى[1] خُضوْضى شَنفَرَى جُمزَى قَرنْبَى رَضْوَى بَردَى قَبعْثَرى

(١) حبنطى الممتلئ غيظاً، وخضوضى جزيرة عربية، وشنفرى اسم شاعر صاحب لامية العرب، وجمزى صفة للحمار السريع، قرنبى اسم للخنفساء، ورضوى جبل قرب يثرب، وبردى نهر بدمشق، وقبعثرى رجل من دهاة القول والبديهة. ويستشهد علماء المعاني بمحاورته مع الحجاج في تحويل المراد.

ونجد في الامثلة الثلاثة الاخرى ان الالف اللينة رسمت صحيحة ، وذلك في موضعين :

١ — عندما سُبقَتْ بياء ، مثل : الهدايا والوصايا . دنيا عليا رؤيا . وعطايا زوايا حوايا حنايا صبايا نوايا .

٢ — عندما أُضيفتْ لضمير ، مثل : مشتراكم ذكراهم ، ونُعمانا حُسناهم صُغراهنَّ بُؤساها تَقْواهُ .

اذاً تكون القاعدة : ترسم الألف لينة في الاسم الرباعي فما فوقه ؛ اذا لم تسبقها ياء ، ولم تُضف لضمير .

تذييل

اذا كان الاسم العَلَم مسبوقة ألفُه بياء ، ترسم لينة ، مثل : (رَيَّى بحيى) بخلاف (ريّا) التي هي الرائحة ، أو مؤنث ريّان أي ضدّ عَطْشَى .

الالف المجهولة الاصل

اولاً — تكون في الاسماء المبنية .

الاسماء المبنية ترسم ألفها صحيحة ، مثل : انا مهما هذا . . . الخ ، الاَّ خمسة وهي : (لدى متى أنَى ، ألأُلى (بمعنى الذين) وأُولى (بمعنى أُولئك) .

ثانياً — في الاسماء الاعجمية :

جميع الاسماء التي هي غير عربية ترسم ألفها صحيحة ، مثل : (أغا عكا روما باشا حنّا عزرا موسيقا طنطا سوريا) الا خمسة وهي : (عيسى موسى كسرى بُخارى مَتَّى) ؛ لأن العرب عرَّبتها .

ثالثاً — في بعض المفردات العربية :

يوجد مفردات مجهول أصل ألفها ، وذلك مثل : الخسا (الفرد) الزكا (الزوج) الدّدا (اللعب) السّنا (نبت مسهل) .

الالف الممدودة المقصورة

اذا قُصِرت أَلف الاسم الممدودة ، ترسم لينة ، مثل : (السَّخي البُكى السِّدى الشِرى) . أصلها : السخاء البكاءَ السداء الشراء .

الالف اللينة في الفعل الثلاثي

١ — أبى سعيد فِعل الأذى	١ — فِعل الأذى أباهُ سعيد
٢ — بَنى فؤادٌ بيتَهُ	٢ — أَسّس فؤادٌ بيتَه وبناه
٣ — سلا صالح المسيءَ ولها عنه	٣ — لَها صالح عن المسيءِ وسلاه
٤ — بدا الهلال إبن يومين	٤ — بكى قاسم الميّتَ ورثاه

يظهر لنا من الامثلة الاربعة الاولى أنَّ الألف في آخر الفعل الثلاثي ترسم أحياناً لينة ، وأحياناً صحيحة : فالتي ترسم لينة يكون أصلها ياء ، مثل : (هَدى سَعى بَكى مَشى طَغى بَغى رَمى)

والتي ترسم صحيحة يكون أصلها واواً ، مثل : (سما دعا غزا دنا سلا علا بدا رنا) .

ويمكننا أنْ نعرف أصلها فيما إذا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو عن واو ، وذلك بأنْ نُسند الفعل الى تاء ضمير الفاعل ، أو نردّه الى مصدره :

مثال المنقلبة عن واو : سَما سَمَوْتُ سُمواً .

" " " ياء : سَعَى سَعَيْتُ سَعْياً

ونجد في الامثلة الاربعة الاخرى ان الألف اللينة رسمت صحيحة ، وذلك عندما اتصلت بضمير، مثل : أباه وبناه ورناه وهداهم وطواها ورماهما

اذاً تكون القاعدة : ترسم الالف لينة في الفعل الثلاثي ، اذا كانت منقلبة عن ياء ، ولم تتصل بضمير .

تذييل

ترسم لينة — بقطع النظر عن اصلها — في موضعين :

١ — اذا كان أوّل الفعل أو وسطه واواً ، مثل : وَعَى وهَى، طوَى هَوى.

٢ — اذا كان أول الفعل أو وسطه همزة ، مثل : أبى أتى ، رأى نأى .

الالف اللينة في الفعل الرباعي فما فوق

١ — أَرْخَى سعيد الستائر	١ — رفع سعيد الستائر وارخاها
٢ — إِرْتَقَى كاظم المنبر	٢ — إستلم كاظم المنبر وارتقاه
٣ — إِستَقْصَى محمود البحث	٣ — تتَبَّع محمود البحثَ واستقصاه
٤ — إِستَحى كامل من زُلفَى	٤ — عايا كاملٌ زلفى ، واستحيا منها

يظهر لنا من الامثلة الأربعة الأُولى أن الالف في الفعل الرباعي والخماسي والسداسي ترسم لينة ، مثل : (والَى سوَّى أرخى إرتَقى إحتمى إستقصى إستهدى إحْبَنْطَى : (إمتلأ غيظاً).

ونجدها في الأمثلة الاربعة الاخرى قد رسمت صحيحة ، وذلك في موضعين :

١ — عند اتصالها بضمير ، مثل : آخاهم سوَّاها ارتقاه . والانا . إجتباهن .

٢ — عندما سبقتها الياء ، مثل : يحيا تعايا استحيا .

اذاً تكون القاعدة : ترسم الالف لينة في الفعل الرباعي فما فوقه ، إن لم تسبقها ياء ، ولم تتصل بضمير

الالف التي يجوز رسمها لينة وصحيحة

١ — كل اسم ثلاثي أوله مضموم أو مكسور جاز رسم الفه [1] لينة وصحيحة ، مثاله : (ذُرا حِجا خُطا ، ذُرى حِجَى خُطى) .

٢ — كل إسم او فعل يصح أنْ تقلب ألفه عن واو أو ياء يجوز رسمها صحيحة ولينة ؛ بشرط ان يُلاحَظ فيه الاصل والمعنى [2]، مثاله :

الاسم	الأسا المَها النقا اللّها	الفعل	لحا عفا رثا طحا حنا
	الأسى المهى النقى اللهى		لحى عفى رثى طحى حنى

الالف اللينة في الحرف

جميع الحروف ترسم الفها صحيحة ، مثل : (هيا . ما . كلا . حاشا . اما . هلا . . . الخ) الاّ اربعة وهي (الى على بلى حتى) فترسم الفها لينة ؛ ما لم تتصل بها ما الاستفهامية ، فان اتصلت فترسم صحيحة ، مثل : علامَ إلامَ حتّامَ . إلا في الشعر فجائز ، كقوله :

حتّامَ نستر حزننا حتى ما ؟ وإلامَ نستبقي الدموع الى ما ؟

---

(١) يرسمها علماء البصرة صحيحة بحسب مفردها ، وعلماء الكوفة يرسمونها لينة على قاعدتهم في التثنية . (٢) يلاحظ عند تعدد المعنى أن (الأسى) هو الحزن (والأسا) هو المداواة والاقتداء . وأن (حنا) من حنوت عليه اي عطفتُ عليه . وان (حنى) هو بمعنى أمال وعوّج ، تقول : حنيت العود والظهر ، وكذا (لحى) الرجل المذنبَ بمعنى لامه وعابه . (ولحا) الرجل الشجرةَ بمعنى قشرها . وإنّ رسمها بحرفها الحقيقي يبين معناها الحقيقي . كما أن ذا المعنى الواحد الذي يشترك في أصله الواو والياء يُراعى فيه أجود اللغتين ، مثل : (غا وغى) .

تمارين على الالف اللينة

١

مَن أولُ إمرأَة عربية كتبتْ ؟

وأول أُنثى عربية تعلمتْ الكتابة هي إحدى النسوة الأربعة :

الاولى — الشفاء بنة عبدالله العدوية التي وُلد على يديها المصطفى (ص). كانت في جاهليتها كاتبة من الدرجة القُصوى، ذات مكانة عُليا، وفي إسلامها ذات تَقوى واستحيا.

عمَّرتْ الشفاء حتى ادركتْ الاسلام، وقد تراءَى للرسول (ص) ان تتعلم السيدةُ حفصة الكتابة، فأمر الشفاءَ أن تعلمها، فتعلمتْها حتى حذقتْها.

الثانية — أُم كلثوم بنة عقبة، كانت ذات حجا (حجى) ومزايا.

الثالثة — كريمة بنت المقداد، سجاياها مشهورة في النعمى والبؤسى.

الرابعة — عائشة بنة سعد وهي احدى العقائل، اللاتي أتى البرّ على ايديهن، مثنَى مثنَى لا فُرادى.

٢

أول إمرأَة حَسَّنتْ الخط

والخط العربي ما فتئَ يتدرج الخُطا (الخطى) الى العلا، ويرقى ذرا (ذرى) الحسين حتى صار ذا انواع حُسْنَى تتمشى به الحضارة حينئذٍ.

والتي لها اليدُ الطُّولى في تنويعه وتحسينه، العالمة المحدّثة زينب الملقبة بـ (شُهدة إبنة الأبري) تلميذة محمد بن عبد الملك، الذي هو تلميذ العلاّمة ابن البواب، المكمل لقواعد الخط والمتوَفّى سنة ٤١٣ هـ تلميذ محمد بن أسد. وهذا تلميذ الوزير محمد بن مُقلة الذي اخترع غالب الاقلام وسما بها على مرأى من الزمن.

٣

وأخذ عن زينب وروى عنها ابواب التحسين، أبو المجد ياقوت المستعصمي المتوفّى سنة ٦٩٨ هـ. ومن بعده اشتهرت الاقلام الستة، وهي: الثلث، والنسخ، والتعليق، والريحاني، والمحقق، والرقاع. ثمّ ظهر القلم الديواني والدشتي حتى آلت الخلافة للعثمانيين، فبرعوا فيه، وأحدثوا قلم الرقعة والهمايوني.

وانتهى اليهم الفنّ في الخطوط ورئاستها.

وصف المطايا والصحراء

كأن مطايانا سماء، كأننا نجوم على اقتابها، برجنا الرحل
كأن السُرى ساق، كأن الكرى طلاً، كأن لها شرب، كأن المنى نقل
كأن الفلا ناد به الجنّ فتية، عليه الثرى فرش، حشيته الرمل

ان العهد كان مسئولا (مسؤولا)

وفيت فما أغنى وفائي ولا أجدى، وصافيت من دنياي من لم يصن عهدا
رعى الله قلبي! انه صان ودّه وآخى؛ فما أعطى قليلا، ولا اكدى
وجازى الهي صاحبي بالذي ارتضى! رعيت وقد جافى، وصلت وقد صدّا

الفتاة الصالحة

أطلَّتْ من الدير عند الضُحى ... وفي ناظريْها بريقُ الأَسى
تصلّي ، فتحسبها دمية ، ... تُداوي ضلال الهوى بالهُدى
تحاول نسيان ما قد مضى ، ... ومَلْهَى الشباب ، وعِزَّ الغِنى
وأقسى من الوجد كتمانه ، ... وانكى من الهجر فَقْد الرجا

الألف الصحيحة

فالصحيحة : هي التي يصح وجودها في سائر أجزاء الكلمة ، وترسم قائمة . ولا يبحث عنها الا من حيث زيادتها وحذفها .

حذف الألف الصحيحة

١ — تحذف من (ذاك) اسم الاشارة ، اذا اتصلت باللام المكسورة ، مثل : ذَلِك . ذَلِكم . ذَلِكن . وكذلك اذا أشير به الى اثنين ، مثل : ذان والاصل (ذاان) .

٢ — من هاء التنبيه الداخلة على اسم الاشارة (غير مبدوء بتاء أو هاء أو بعدها كاف) ، مثل : هذا هذه هؤلاء . أما في هاتان وها هنا وها ذاك ، فتثبت .

٣ — تحذف من (يا) حرف النداء اذا وقع بعدها : ا — كلمة (أهل) ، مثل يأهل المروءة . ب — كلمة (أيّ . ايّة) ، مثل : يأيها الرجل

ويأيتها الفاضلة . ج — وتحذف جوازاً من كل اسم علَم زائد على ثلاثة أَحرف أوله همزة ، مثل : يأحمد يأبراهيم يأمين .

٤ — تحذف من حرفيْ العطف والاستدراك وهما : لـكنْ ، لكنَّ .

٥ — تحذف من لفظ الجلالة أي (أللّه . إله) .

٦ — من اولاء اذا اتصلت بالـكاف أيْ اولئك .

٧ — ومن (ما) الاستفهامية اذا جرت بحرف أو باسم مضاف ، مثل : لِمَ تنظر ؟ عمّ تسأل ؟ فيم تحاول ؟ جئت مجيءَمَ ؟

زيادة الأَلف الصحيحة

١ — تزاد في آخر الاسم المنوَّن المنصوب ، مثل : رأيت صالحاً يشتري كتاباً وجزءاً نادراً ، ما لم يكن آخره : ا — تاء مؤنثة ، مثل : حمامةً وشجرةً . ب — أو يكن آخره ألفاً لينة ، مثل : فتىً وهوىً . ج — أو كان آخره همزة قبلها أَلف ، مثل : جزاءً . رياءً .

تنبيه : يرى بعضهم حذف الالف واثباتها في اربعة مواضع :

ا — في بعض الاعلام ، مثل : ابراهيم اسماعيل هارون اسحاق (وياسين وطه) .

ب — من سماء اذا جمعت (سموات) :

ج — من الرحمن والحرث اذا دخلت (أل) عليها وهما عَلَمان .

د — من ثلاث اذا ركبت مع مئة ، مثل : ثلثمئة .

ولا أرى ضرورة لحذفها فيما ذكر ؛ لان الاخذ في القواعد القياسية خير من التردد في الامور السماعية ، التي لا طائل تحتها .

٢ — تزاد بعد واو جمع المذكر في الفعل [1] مثل : تعلموا ولا تخجلوا واجتهدوا . بشرط أن لا يتصل به ضمير منصوب ، مثل : عَلِّمُوهُ وأدِّبوهم فتحذف الالف . بخلاف إتصالها بضمير الرفع المؤكد ، مثل : (كانوا هم العقلاء) ؛ فانها تزاد الالف (وتسمى الالف الفارقة) .

٣ — تزاد في الشعر ضرباً وعروضاً (لإطلاق الصوت) ، مثاله :

لا يعتطي المجد مَن لم يركب الخطرا ولا ينال العُلا مَن قدّم الحذرا

المبحث الثالث في بقية الحروف

— التاء —

كل اسم آخره تاء مفتوح ما قبلها ، ووقف عليها بالهاء ترسم مربوطة ، مثل : (أنيسة فاضلة حمامة شجرة) أو كان ما قبلها ألف ساكنة مفتوح ما قبلها ، مثل : (حَصاة . فَتاة . سُعاة . قُضاة) إلا اذا أُضيفت لضمير فترسم مفتوحة ، مثل : (فتاتك . نشأتهم . مسألتها . شجرتنا) .

---

(١) أما في جمع إسم المذكر السالم وما أُلحق به فلا تزاد ، مثل : متوظفو المعارف . وناشدو العدل . وذوو الفضل . وأُولو الالباب .

ملحوظة : يرى اكثر المتقدمين زيادة الالف في (مئة) ؛ سواء ركبت مع عدد أم لم تركب ، مثل : اربعمائة ، ما عدا مئتاها وجمعها ، مثل : مئتان ومئات ومئون . والذي أراه ان لا ضرورة لزيادتها ابدًا ؛ لأن لها نظائر في اللغة لا تتطلب الزيادة ، وذلك مثل : رئة وفئة ؛ فلأى شيء ميزتها بالزيادة عنهما ؟ ! ولأن هذه الزيادة أفسدت القراءة على القراء فصاروا يقرءونها (مايَة) ، مثل : راية ، بدل مئة . وقد كتبها أبو حيان مئة ولم يرَ حجة لمن قالَ بأنها تلتبس ب (مِنهُ) .

نقطها

ويجوز نقطها واهمالها الا إذا اضيفت ، فلا بدّ من نقطها ، مثل : قُضاة العدل هُداة الحق .

وغيرها ترسم مفتوحة ، مثل : (بيت اقوات فاطمات ثُمَّ كتبتْ هدأتُ) ولا بدَّ من نقطها .

— اللام —

تحذف اللام من التي . الذي الذين . وتثبت في بقية الاسماء الموصولة نحو : اللذان واللتان واللذون واللاتي واللواتي واللائي واللاء .

— أل —

وتحذف (أل) من اسم اجتمع فيه لامان ، وذلك : بأن يكون أوله لاماً ، مثل : (لسان ليل لبن) ، وان تدخل عليها (أل) ، مثل : (اللسان الليل . اللبن) وأن تدخل عليها لام الجرّ أو لام الابتداء ، مثل : لِلَّبن فوائد . لَلَّيلُ ساتر . لِلسان مقاتل فاحذره .

— الميم —

١ — تحذف ميم نِعم المكسورة العين في الرسم فقط ، اذا اتصلت بـ النكرة الموصوفة ، مثل : نِعما تقرأ .

٢ — وتحذف ميم أم اذا اتصلت بـ (مَنْ أو ما) نحو : أمن يجيبك ؟ أما تشتريه ؟

ما (الحرفية) — وصلها وفصلها

أولاً — ما الكافّة عن العمل وتوصل بما قبلها وجوباً وهي:

ا — كافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلاً، وهي المتصلة بـ (طال وقلّ وكثُر)، مثل: طالما نصحتك، وقلما سمعت نصحي.

ب — الكافة عن عمل النصب والرفع، وتوصل بإنّ وأخواتها، مثل: إنما. كأنما. ليتما. لعلما. لكنما.

ج — الكافة عن عمل الجرّ وتوصل برُبّ، وسيّ، مثل: ربما إشارة أبلغ من عبارة. كما توصل بالظروف، مثل: قبلما حينما بينما. وايضاً جُلّما.

ثانياً — ما الزائدة وهي:

ا — المتصلة بأدوات الشرط، مثل: كيفما. حيثما. أينما إلا (إيان ومتى).

ب — وبكَيْ المصدرية: كيما يضرَّ وينفعا. وأيضاً ربما وقبلما وبينما وسيّما.

ج — الواقعة بين المتضايفيْن، مثل: أيّما الاجلين؟ (أصلها أيُّ الاجلين)

د — الواقعة بين الجار والمجرور، مثل: عما قليلٍ (أي عن قليل). وكذا فَبِمَا رحمةٍ من الله أيْ فبرحمة. وفيما قولٍ قلتهُ أيْ في قَوْلٍ قلته.

ثالثا — ما المصدرية: ان كان ما قبلها يدلّ على شرط أو إستفهام توصل بما. وكذلك توصل بكلّ المنصوبة على الظرفية، مثل: كلما

أضاء لهم مَشَوا فيه . كما توصل بحين وقبل وحسب ومثل ورَيْثَ ، مثل : (حسبما . مثلما . ريثما . حينما . قبلما) .

ما (الاسمية) — وصلها وفصلها

أولاً — ان كانت موصولة (اسم موصول) أو نكرة موصوفة ، يجب إتصالها بحروف الجرّ ، و (ليّ) و نعم المكسورة العين ، مثل : (فيما . ربما . كما . عمّا . سيّما . نِعِمّا) ، مثل : سعيت فيما همَّك أمرُهُ ، وخبّرني عمّا ترغبهُ ، سيّما نجاحك . نِعمّا تفعله من الخيرات !

ثانياً — الاستفهامية يجب وصلها بما يجرها من حرف أو إسم ، مثل : فيمَ ولُوعُك ؟ عمَّ تجافيك ؟ بمقتضامَ تأخرت ؟ وبطلبمَ طلبت ؟

ثالثاً — اذا كانت للشرط او للتعجب او للمبالغة ، فانها لا توصل بشيء ، مثل: مانفعله أفعله . ما أجمل المعروف ! لأمرٍ ماجدَع قصير أنفه .

قاعدة ، وفائدة : ١ — اذا وقعت (ما) قبل (لا ، ليس ، لم) أو وقعت بعد (إلا) ، فهي اسم موصول ، مثل : فيها ما لا عين رأت . لا تعطيني إلا ما اعطيتك .

٢ — واذا وقعت بعد (كاف التشبيه) بين فعلين متماثلين فهي مصدرية (تُدان كما تَدين) .

٣ — واذا وقعت بعد (الباء) فجائز أن تكون موصولة او مصدرية ، مثل ؛ كتبت بما فعل سعيد .

٤ — وكل موضع وقعت فيه قبل (إلا) فهي نافيه مثل : ما قرأت الا كتاباً .

٥ — **واذا وقعت بين فعلين سابقها يدل على عِلْم او دراية او نظر ، فجائز ان تكون اسم موصول او مصدرية او استفهامية ، مثل : علمت ما تآمرتم عليه . ونظرت او نبئت ما تآمرتم عليه ؟ ورأيت وعرفت ودريت . . . الخ**

النون مع ما ومن . وإنْ وأنْ

١ — تحذف نون (مِن وعن) إن اتصل بها (ما او مَنْ) ، مثل : ممَّا ممَّن . عمَّا عمَّن .

٢ — ومن (أَنْ) الناصبة و (إنْ) الشرطية اذا اتصلتا بما الزائدة ، مثل : وأَما تُنفق خيرٌ لك . وإما تُحسن يحسن اليك .

٣ — تحذف من اجتماع ثلاث نونات ، مثل : لتسمعنَّ . او مع نون الوقاية مع غيرها ، مثل : لتشكرني . او نون (نا) مثل (إنا كُنَّا)

النون مع (لا) الزائدة والنافية

تحذف نون (أَنْ) المصدرية و (إنْ) الشرطية اذا دخلت على (لا) النافية ، او الزائدة بأن توصل بها ، مثل : إلا تنصروه فقد نصره الله . ما منعك ألا تجتهد لئلاَّ تكون ناجحاً ؟ والاصل ما منعك ان تجتهد لئن تكون ناجحاً ؟ وتثبت مع غير ما ذكر .

النون التي تنطق ميماً

اذا وقعت النون ساكنة قبل الباء مطلقاً ، تثبت كتابةً وتُحذف لفظاً ، مثل : مِنْبَر . منْبَع . يَنْبَغي . إن بعدتَ عنا فأنبئنا .

قلب النون ألفاً

يجوز كتابة نون إذَنْ ألفاً ، كما يجوز كتابة نون التوكيد الخفيفة ألفاً ايضاً ، مثاله : قال تلميذ لمعلمه : والله لأكتبنْ ما تأمرني به ، فأجابه المعلم : تسرني اذن . أو (والله لأكتباً . وتسرني اذاً) .

زيادة هاء السكت

يجب زيادة هاء السكت والوقوف عليها ساكنة في موضعين :

١ — في الفعل[1] الباقي على حرف ، مثل : قِهْ نفسك ، عِهْ مالك ، رَهْ الصالح .

٢ — في ما الاستفهامية اذا جرت باسم مضاف ، بعد حذف ألفها ، مثل : اجتهاد مَهْ اجتهدت ؟ وسبيل مَهْ سلكت ؟

ويجوز زيادتها وعدمها في :

١ — ما الاستفهامية اذا جرت بحرف ولم تركب مع ذا ، مثل : عمَّ تسأل ؟ ولِمَ تجحد ؟ او عَمَّهْ تسأل ؟ ولِمَهْ تجْحد ؟

٢ — آخر المبني على حركة ولم يشبه المعرب[2] وهو :

ا — الضمير المفرد ، مثل : أتدري ما هُوَهْ ؟ كلا ، ولا ماهِيهْ !

ب — بعد ياء المتكلم ، مثل : زاد ماليهْ ، قرأت كتابيهْ . حتى ولو كانت الياء منقلبةً عن ألف ؛ إما للاستغاثة ، مثل : يا رباهْ ! يا ناصرهْ ! وإما للندبة ، مثل : واولداه ! واكبداه !

الواو — زيادتها

١ — تزاد الواو في (أُولو . أُولات) بمعنى أصحاب وصاحبات ، مثل : أُولو العلم ، وأُولات الفضل .

٢ — في أُولئك الاشارية ، مثل : أُولئك على هدىً ونشاط .

---

(١) في فعل الامر اللفيف المفروق والامر من مهموز العين . بشرط ان لا يُؤَكد

(٢) مثل : قبلُ وبعدُ وعلُ فلا يقال قبلَهْ وبعديَهْ وعليَهْ .

٣ — في آخر عَمْرو حالة رفعه وجرّه ، دفع الالتباس بعُمَر ، مثل : عَمْرُو إبن العاص قائد لعُمَر بن الخطاب ، وأنعم بعمروٍ قائداً !

٤ — قبل الثمانية ، مثل : واحداثنين . ستة . سبعة وثمانية وتُسمّى واو الثمانية

الواو — حذفها

١ — تحذف من فعل الأمر المنتهي بها ، مثل : (أُدعُ . وأعلُ . واَسلُ) ومن مضارعه المجزوم ايضاً مثل : لم يدْعُ لم يعلُ ولا تسلُ .

٢ — تحذف إحدى الواوين من طاوس وداود للشهرة . ويجوز من ناووس وراووق وما ماثله تخفيفاً ؛ الا اذا كانت الواو الثانية ضمير جمع المذكر فتثبت ، مثل : الراوون والغاوون .

٣ — من حركة الإشباع في النثر ، مثل : ربُهُ اكرَمَهُ . وفي النظم ، مثل :

لا تعـذليه فإن العذل يولعُهُ قـد قلت حقاً ولكن ليس يسمَعُهُ

الا إذا وقعت بعد ميم الجمع ، فجائز رسمها وعدمه ؛ سواء في النثر ، مثل : (أنلزمكموها ؟ سألتموها) ام في النظم ، مثل :

(قهرناكمو حتى الكماة فانتمو) و (قومي همُو قتلوا أُمَيْم أخي) او (قهرناكمُ ... فانتمُ ... وقومي همُ ...)

الياء — زيادتها

تزاد الياء اذا وقعت بين التـاء المكسورة وبين الهاء ، وذلك في الفعل الماضي ، مثل : كنتِ حملتيه ووضعتيه .

الياء — نقطها

لا تنقط الياء في ثلاثة مواضع :

١ — آخر الكلمة اذا لم يحصل فيها التباس ، مثل : رضى القاضي الذي يمشي . بشرط ان لا تلحقها ياء المتكلم ، مثل : إليَّ . او ياء النسبة[1] مثل : نبت رَضَويٌّ[2] وماء بَرَدِيٌّ ، فإن لحقتها يجب نقطها .

٢ — او رسمت عليها الهمزة ، مثل : سُئل الرئيس .

٢ — او رسمت بها الالف اللينة : استحلى الفتى الرضى .

جواز نقطها

ويجوز نقطها في موضعين ؛ (لأنها تسهل فيهما فتكتب ياء) .

١ — في الياء المهموزة المكسورة بعد فتح ، مثل : أَئِمَّة ، سَئِمَ .

٢ — وفي المهموزة الساكنة بعد كسر او المفتوحة بعد كسر ، مثل : وقعتْ الخاطِئة في البئر ؛ لأنه يمكنك ان تقول . أيِمّة . الخاطية في البير .

الياء — حذفها

١ — تحذف الياء من فعل الأمر المنتهي بها ، مثل : إرمِ . إحتمِ . سَوِّ . ومن مضارعه المجزوم ايضاً : لم يرمِ لم يحتمِ لم يسوِّ .

٢ — ومن حركة الاشباع ؛ سواء في النثر ، مثل : (فيهِ مهانا . اكرم بهِ) أم في النظم ضرباً ، مثل : (أَبنيَّ ، إن أباك كارب يَوْمهِ) او عروضاً كقوله : (يا طيب مبتدأ منه ، ومختتمِ !) .

---

(١) ياء النسبة التي تلحق (ا) المقصور ، مثل : بردَى وجُمَزى ومصطفى . عصا (ب) الممدود ، مثل : حمراء وعذراء وصحراء (ج) المنقوص ، مثل : الشجي والوجي والهادي وغنيّ وعليّ والشافعي (د) ألف التأنيث الصفة ، مثل : غضبى وعطشى وحبلى (ه) ألف الموصوف ، مثل : تقوى وفتوى وذكرى .

(٢) المنسوب الى رضوَى (اسم جبل في الحجاز) والى بَردَى (اسم نهر بدمشق) .

التّرقيم والإيقاع

openkandil.com

كلمة

أقدم هذه الرسالة في قواعد الترقيم ، واعتقد أنها قد استوفت مقاصدها ، كما اعتقد انها سدت — في بحثها فقط — فراغاً في المطبوعات العربية ، وقد رتبتها على النهج الذي دلني عليه البحاثة الحجة سعادة احمد زكي باشا .

اقدمها لكل كاتب ، وأديب ، وعالم ، ومتعلم ؛ إما للاسترشاد بها ، وإما للاستدراك عليها ؛ وفوق كل ذي علم عليم .

القاهرة ٢٢/٥/١٣٤٠ هـ
٨/١/١٩٢١ م

عبد الرءوف المصري النابلسي

علامات الترقيم

هي رُموزٌ توضع بين أجزاء الكلام ؛ تسهيلاً لمواقع الفصل، والوقف، والابتداء، ولِتنويع النبرات الصوتية، أثناء القراءة. وعددها اثنتا عشرة علامة : ثلاثة منها تبين انواع الوقف، وهي :

١ — الشَّوْلة ورسمها هكذا ،

٢ — الشَّوْلة المنقوطة ״ ״ ؛

٣ — النُّقطة ״ ״ .

وأربعة منها تدل على تنويع النبرات الصَّوتية، وهي :

١ — علامة التَّوْضيح ورسمها هكذا :

٢ — علامة الحذْف ״ ״ . . .

٣ — علامة الاستفهام ״ ״ ؟

٤ — علامة الانفِعال ״ ״ !

والباقي خمس علامات وهي العلامات الصامتة :

١ — علامة التنصيص أو الشناتر ورسمها هكذا « »

٢ — علامة الحضر او القوسان ״ ״ ( )

٣ — علامة البدل او الشرطة ״ ״ —

٤ — علامة المتابعة ״ ״ =

٥ — علامة المماثلة ״ ״ ״

ولإيضاح مواقع هذه العلامات أقول :

اولاً ــ الشولة [١] وهي (،)

الشَّوْلة (او الفَصْلة) وهي علامة الوقف [٢] الناقص. وتوضع :

١ — بعد المنادَى المتصل ، مثل : يا فؤادُ ، إحترمْ والدك .

٢ — بين المفردات المعطوفة التي تُفيدُ التقسيمَ او التنويعَ ، مثال التقسيم : الحواسُّ خمس : السمْعُ ، والبصَر ، والشمُّ ، والذوْق ، واللمْسُ . ومثاله :

سُبحان مَن قسَم الحظوظ : (فلا عِتابَ ولا مَلامَهْ)
أعمى ، وأعشى ، ثم ذو بصرٍ ، وزرقاءُ اليمامهْ !

ومثال التنويع : محكمة الإنسان : دينُهُ ، وشرفُهُ ، وذمَّتُهُ . وهي تسأله : الحرية ، والوفاءَ ، والصدقَ ، وليس وراءها الاخير الجزاء .

ومثل : أُحبُّ التوحيدَ في ثلاثة : الله ، والمرأة ، والمبدأ . ومثاله :

تخالفت الاغراضُ : ناسٍ ، وذاكرٌ ، وسالٍ ، ومشتاقٌ ، وبانٍ ، وهادِمُ

---

(١) الشولة في اللغة شوكة العقرب . اختار هذا الاسم لهذا الرمز المحقق الثبت سعادة احمد زكي باشا ، للتشابه بينهما ، كما اختاره علماء الفلك من العرب .

وفي آخر نظام اقرته وزارة المعارف المصرية ، وافقت مؤخرًا على تسميتها بـ (الفصلة) كما وافقت على تسمية النقطة بالوقفه، والشناتر بعلامة التنصيص، وعلامة التوضيح بـ (النقطتان) وقد قرنتُ كلا الاصطلاحين بالآخر .

(٢) الوقف الناقص هو سكوت القارئ قليلا جدًا بحيث لا يجوز معه التنفس .

٣ — بين الجمل القصيرة التامة المعنى، ولو استقلتْ كلُّ جملة بغرض، مثاله: — العفَّةُ فضيلةٌ، والبخل رذيلة، والصدقُ خير، والكذبُ شرٌّ. ومثاله: — المعروفُ قروضٌ، والأيامُ دُوَلٌ، ومَن توانى عن نفسِه ضاعَ، ومَنْ صارَعَ الحقَّ صرعهُ. ومثاله:

الدنيا خير كتاب، والزمانُ خير معلم، واللهُ خيرُ الاصدقاء.

٤ — بين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها، وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات اخرى، مثاله:

ما ندم مَنْ إستشار، ولا خاب مَنْ إستخارَ، ولا خسِر مَنْ أحبه الناسُ لحسن سلوكه، وبرِّهِ في مواعيده. ومثل: — ما فاز من عقَّ والديه ومعلميه، وخانَ الامانةَ في دِراستِه، وتجارته، وصناعته.

٥ — بين جملتيْ الشرط والجزاء اذا طالت جملة الشرط، مثاله: اذا توفّر المال والعلم والصناعةُ والزراعةُ في أمّة، فقد تمَّتْ حضارتها. ومثاله: — ان قدرْتَ أن تستغني عما في أيدي الناس، فأنت كريمٌ.

٦ — بين جملة القسم وجوابه اذا طالت جملةُ القسم، مثاله: لئن انكر المرء من نفسه ما ينكرُهُ مِن غيره، لَهوَ حكيم. ومثاله: لعفوك عند المقدرة عمن اساء اليك، لكأنك عاتقُه.

٧ — قبل الفاظ البدل عند ما يراد لفتُ النظر اليها، مثاله: ان هذا العصر، عصرُ الميكانيكا والكيمياء سُهِّلتْ فيه المواصلات، واستُخدِمَتْ له العناصر، عناصر القوى الطبيعية وغير الطبيعية

٨ — بين جملتين مرتبطتين[١] في اللفظ والمعنى، كارتباط التوابع والظروف، مثاله: ذهب سعيدٌ صبح الاثنين الى المدرسة، وهو يحمل كُتُبَهُ بانتظام. ومثل: رأيت يحيى التلميذَ النشيطَ، ينشد أُنشودَةَ الكشافة، مع التلاميذ، في ساحة المدرسة.

ثانياً — الشَّوْلة المنْقوطة وهي (؛)

الشولة المنقوطة (الفصلة المنقوطة) وهي علامة الوقف الكافي.[٢]

وتوضع:

١ — بين الجمل التي تكون بينها علاقة في المعنى: كأن تكون الجملة الثانية دالّة على سبب[٣]، مثاله:

ا — لا يغلبنّكم الغرباء على التِّجارة؛ فانها ثُلُثُ الامارة. ومثل: كُن بشوشاً أبداً ما امكن؛ فإنّ الحزين لا يسرُّ أحداً. ومثل:

نصحتُكَ فالتَمِسْ ياليث غيرى طعاماً؛ إنّ لحمي كان مُرّا

ب — او تكون الجملة الثانية مسببة عن الاولى، مثاله: كان صالح مجتهداً في دروسه، حسن السلوك في مدرسته؛ لهذا نال الشهادة

---

(١) كارتباط التوابع والظروف، وذلك ان كانت الجملة الثانية نعتاً او حالا او توكيداً او ظرفاً للاولى، وكان فيها طول او بعضه. (٢) الوقف الكافي هو سكوت القارئ سكوتاً يجوز معه التنفس. (٣) وتكون في قوة السؤال بـ (لماذا). ويغلب وقوع غير السببية قبل هذه الألفاظ: لكن. مالم. حتى. إمّا. سواء. سيا. مالم.

بتفوّق . ومثاله : من طلب الفضيلة لذاتها : لا خوفاً من عُقوبة ، ولا طمعاً في مَثوبةٍ ؛ فلا غروَ انْ كان سعيداً .

٢ — بين الجمل التي بينها مشاركة في المعنى ، مثاله : عاوِن على الخير تَسلم ؛ ولا تجُزْهُ فتندَم . خيرُ الكلام ما قلَّ ودَلّ ؛ ولم يطُل فيُمَل . قل الحقَّ وإلا فاسكت ؛ كاتم الحق شيطان أخرس .

٣ — بين الجمل الطويلة لامكان التنفس عند قراءتها ، مثاله : كلّ شيءٍ ترخص قيمته إذا كثر ما عدا الادب ؛ فإنه إذا كثر غلا . ومثل : ومع هذا فـ « لا يزالُ المرْءُ في فُسحةٍ من عقله ؛ ما لم يؤلف كتاباً أو يقُلْ شعراً » .

ملحوظة : زاد سعادة احمد زكي باشا نوعين لوضع الشولة المنقوطة : احدهما قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة ، او مشابهة ، او تقسيم ، او ترتيب ، او تفصيل ، او تمديد . ومثّل له بقول ابن المقفع :

(ا) وجدنا الناس قبلنا اعظم اجساما ، واوفر مع اجسامهم احلاما ؛ واشد قوة ، واشد بقوتهم للامور اتقانا ؛ واطول اعمارا ، وافضل باعمارهم للاشياء اختبارًا فكان صاحب الدين ابلغ في امر الدين علماً وعملًا من صاحب الدين منا ، وكان صاحب الدنيا على مثل ذلك في البلاغة والفضل .

(ب) اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ؛ وصحتك قبل سقمك ؛ وفراغك قبل اشتغالك ؛ وغناك قبل فقرك ؛ وحياتك قبل موتك .

ثانيهما قبل الجمل الموضحة او المؤكدة ، مثاله :

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ؛ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا .

ثالثاً ــ النقطة وهي [.]

النقطة او (الوقفة) وهي علامة الوقف[1] التام. وتوضع بين الجمل المستقلّة عما بعدها في المعنى والاعراب، كما توضع في نهاية كل فصل كتابي، مثاله:

السعادة مشارب. ولا جِدال في الذوْق. صنائعُ الخير تقي مصارعَ السوء. من نقل إليك نقل عنك. رضى الناسِ غايةٌ لا تُدرَك. حيث يربح الزعماء يخسرُ الشعبُ.

ومثل: قال ولد لأبيه: يا أبت، انّ كبيرَ حقك عليَّ، لا يُبطل صغير حقي عليك. والذي تمُتُّ به اليَّ أَمُتُّ بمثله اليك. ولست أزعم أنا سواء؛ ولكن لا يحق لك الاعتداء.

النبرات الصوتية

أولا — علامة التوْضيح والحكاية، وهي النقطتان هكذا (:)

١ — توضع بعد الكلام المنقول أو المحكي بمثل «قال. أجاب. سأل. ردَّ. حكى. تكلم. رَوَى. أنبأَ. خبَّر. حدَّث. نقل» وما اشتق من هذه الالفاظ او ما في معناها، مثاله:

قال الامام عليّ: تعلموا العلم؛ فانه زين للغني، وعون للفقير.

---

(١) الوقف التام يكون بسكوت القارئ سكوتاً تاماً؛ مع استراحة للتنفس.

أفضى افلاطون الى تلميذه طيماوس : ان الناس لا ينظرون الى الوقت الذي عمل فيه العمل ؛ وانما ينظرون الى جودته واتقانه .

يروى عن الشيرازي: العلم خليل المرء، والعقل دليله، والحلم وزيره .

حكى عبد الحميد بن يحيى : القلم شجرةٌ ثمرها المعاني، والعلم بحرٌ لؤلؤه الحكمة .

خبرنا محمود الشاعر : الكتب قلوبُ الناسِ في أيدي الناس .

سئل ارسطوطاليس : كم يَفضُل المتعلمون غيرَ المتعلمين ؟ فردَّ على سائله : مقدارُ ما يفضُلُ الاحياءُ الاموات .

نقل عن شكسبير : الإتضاعُ سلَّم الارتفاع .

٢ — قبل المفصَّل بعد إجمال مثاله : الجهات اربع : الشرقُ، والغرب، والجنوب، والشمال .

٣ — وقبل المجمل بعد تفصيل، مثاله : المالُ، والبنون : زينة الحياةِ الدُّنيا . ومثل :

ان الشباب، والفراغ، والجدَة، مفسدَةٌ للمرء أيَّ مفسدَة

٤ — وقبل المقسَّم[1] والمنوَّع، مثال المقسم : الكلام ثلاثة اقسام : اسم، وفعل، وحرف . ومثله : ينقسم علم الحساب الى اربعة اقسام : الجمع، والطرح، والضرب، والقسمة .

---

(١) الفرق بين المقسم والمنوع : ان المقسم لا يستغنى عن ذكر جزء من اجزائه ؛ لدلالة المطابقة . وانه لا مطابقة في الذهن والخارج في المنوع ؛ فان اجزاء الكلام ليست غير الاسم والفعل والحرف في الذهن والخارج . اما الذين يبغضهم الله =

ومثال المنوع : منهومان لا يشبعان : طالبُ علم ، وطالبُ مـال .
ومثل : علاماتُ السؤْدَدِ : « عفاف ، واقدام ، وحزم ، ونائل » . ومثاله : اربعة يبغضهم الله والناس : المستهزئُ ، والنمام ، والمرائي ، والكذابُ .

ثانياً ــ علامة الحذف وهي (...)

١ — توضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته ؛ إما لشهرته ، وإما للاقتصار على ذكر المهمّ منه ، واما لأستقباحِ ذكرِهِ ، أو ذكر بعضه . وأمثال ذلك كثيرة ميسورة

٢ — ان توضع مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه ، وذلك تنبيهاً على النقص ؛ حفظاً له عند نسخه او طبعه ، وهذا ميسور ايضاً .

ثالثاً ــ علامة الاستفهام وهي (؟)

وتوضع علامة الاستفهام في آخر الكلام المستفهم به ؛ سواء كانت اداة الاستفهام اسماً ، أم حرفاً ، مثاله :

كيف حالك ؟ ماذا ترى بعد الاجتهاد ؟ متى حضرت ؟ أين سافر اخوك ؟ أسمعت نصيحة المعلم ؟ أيُّ الجامعتين تفضّل : أجامعة بيروت ، أم جامعة القاهرة ؟

ويشترط في الاستفهام :

= والناس ، فليسوا محصورين في هؤلاء الاربعة فربما يكونون اكثر من أربعة . وكذلك أمارات السؤدد ، فليست محصورة في العلامات المذكورة .

١ — ان لا يكون متردّداً فيه، وذلك: بان يكون معلقاً؛ فان التعليق يبطل معناه، مثاله: لا أعلم: أنجح سعيدٌ في الامتحان أم رسب.

٢ — ان لا يكون معمولاً لعامل نحوي، لعدم قصد المتكلم الاستفهامَ لذاته، مثاله: يا كامل، كتبت اليه: متى تسافر، وكيف ترجع.

٣ — وتوضع بين قوسين عند الكلام المشكوك فيه مثاله: ولد (ص) في ١٢ (؟) ربيع الاول فانه لم يقطع في ولادته في ١٢ ربيع بل قيل في ٩ وفي ١٢ وقيل غير ذلك؛ لكن متفق على ولادته في ربيع الاول.

رابعاً — علامة الانفعال وهي (!)

وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يُحدِث الانفعال في النفس، أو التأثر منه. وأنواعه كثيرة منها:

التحبيذ: حبذا العامل المخلص! الاستحسان: مرحى له مرحى
التعجب: ما أجمل المعروف! التمنى: ليت لنا مثل المخلصين
الترجي: لعل الله يرحمنا! الندبة: واوطناه من الدجالين
التأسف: أسفي على الاحرار المستعبدين! التحسر: يا للوعة والحسرة
الاستفهام الاستنكاري: أحقاً نجح سعيد؟! الاستغراب: وكيف لم ينجح؟
المدح: نعم الوفي! لله در المصلح! اكرم به! الذم: بئس المنافق ساء سير النمام!
الدعاء: رب وفقني! رحمه الله! الاغراء: اهجرهم، لأنهم أخلاء سوء
التذمر: طفح الكيل! التأفف: أف لعمله! التضجر: شيء لا يطاق
الانذار: ويل للبخيل من بخله! الاستغاثة: النار النار! واغوثاه

وما شابه ذلك كله، بأي صيغة تؤدي المعنى. ومثل: بخٍ بخٍ! اهلاً وسهلاً! هيهات له! ويحك! بشرى! ثكلتك امك! السلام عليكم! تحياتي!

العلامات الصامتة وهي خمسة:

اولاً — الشناتر[1] (علامة التنصيص) وهي « »

ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً؛ سواء أطالت عبارته أم قصرت، مثاله:

ومن حرم الحياء فلا يبالي بما يقول ويصنع، وقد جاء في الحديث: « اذا لم تستح فاصنع ما شئت ». ومن دلائل حب الخير والرحمة، ان يتصدق الانسان مما يحب كما قال تعالى: « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »، كذلك ذمّ من يتصدق بما ليس فيه منفعة، قال: « ويجعلون لله ما يكرهون ».

ثانياً — الشرطة (علامة البدل) وهي (—)

وتكون في أول الجملة وآخرها، وموقعها:

---

(١) الشناتر مفردها شنترة، وهي الانفراج بين الاصابع سميت بها على سبيل التشبيه، كما قال العلامه زكي باشا.

١ — لحصر الجملة المعترضة مثاله : الصادق في اقواله وافعاله — ولو كان فقيراً — يثق به الناس ويحترمونه .

٢ — ان تكون بدلا عن السؤال والسائل والجواب والمجيب والرد والقول والقائل ؛ فيما اذا كانت محاورة بين أناس يراد اغفال اسمائهم ؛ اما للعلم بهم ، واما اجتناباً للتكرار ، مثاله : قال سعيد للحسن : فلان يخطب الينا فلانة .

— أهو موسِرٌ من عقل ودين ؟

— نعم

— زوّجوه .

قال في جواهر الادب : دخل معن بنُ زائدة على ابي جعفر المنصور ، فقارَبَ في خُطاه ، فقال ابو جعفر :

كَبُرَت سِنك ، يا معن !

— في طاعتك ، يا أمير المؤمنين

— وانك لَجَلِدٌ !

— على أعدائك .

— وان فيك لَبَقِيَّةٌ !

— هي لك .

٣ — ان تكون بين العدد والمعدود ، مثال :

العمل يبعد الانسان عن ثلاثة :	ثلاثة من عباد الوثن :
اولا — الملل	ا — البخيل
ثانياً — الرذيلة	ب — المتملق
ثالثاً — الفاقةُ	ج — العاشق

ومن لوازم التعداد بحروف الابجدية أن لا يكون رئيسياً، بل يكون فرعياً اي لشرح فقرات تبين التعداد للعدد الرقمي، وهو الاغلب عند ذوي التنظيم.

ثالثاً علامة الحصر وهي ( ) او [ ]

وهي القوسان ويوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها، او تفسيرها، او لفت النظر اليها، او الاحتراس بها، مثاله:

١ — مثال الجملة المعترضة المستقلة: عليك باخوان الصدق (ان كان يوجد إخوان صادقون) فعش في اكنافهم؛ فانهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء.

٢ — الجملة التفسيرية، مثاله: دخلت ثالث الحرمين (المسجد الاقصى)، وجلت فيه، ثم تنقلت من ساحاته الى سورِه؛ حتى وصلت إلى بوابة السفاح (الحجاج بن يوسف الثقفي).

٣ — العبارة التي يراد لفت النظر اليها، مثاله: كلمتك عن زيد، وأبنت لك فيه رأيي: بأنه كثير الخطا (بفتح الخاء) قليل الخطا (بضم الخاء) في المبرّات.

ومثل: عُمان (بضم الاول وفتح الثاني)، قسم من الجزيرة العربية، واقع على اول الخليج الفارسي، فُرْضَتُهُ مسقط. اما عمّان (بفتح الاول والثاني مع تشديده) فانها عاصمة شرق الاردن.

٤ — العبارة التي يراد الاحتراس بها مثاله:

فسقى ديارَك (غير مفسِدها) صَوْبُ الربيع، ودِيمةٌ تهمي!

رابعاً ــ علامة المتابعة وهي (=)

وهي شرطتان أفقيتان متوازيتان، توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث، كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية ؛ إشارة الى ان البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة ؛ لعدم اتساعها للموضوع كله. انظر الحاشيتين في الصفحتين : ٤٣ و ٤٤ والصفحتين : ٥٨ و ٥٩

خامساً ــ علامة المماثلة وهي (〃) شرطتان قصيرتان مائلتان

وتوضع بدل الكلمة المتكررة عند تعداد الاشياء، بشرط ان تفيد معنى المماثلة. وقد استعملها التجار بمعنى (شرحه) أو (ايضاً) ولا بأس بها، واستعملتها في الصفحة رقم (٣٧) تحت كلمتي : (ورسمها هكذا). فانظر ذلك. وقد آثرت حشرها مع العلامات لفائدتها.

المرجع : ١ — قواعد الترقيم لاحمد زكي باشا
٢ — اسلوب كسباي لهرتمن (الالماني)

تنبيهات

١ — قد تجتمع علامتان فاكثر، مع بعضها كعلامتي الانفعال والاستفهام، او علامة الحذف معهما. وقس على ذلك في المناسبات.

٢ — العلامات التي تكون أول الكلام أو اول السطر هي: علامة الحذف، والحصر، والتنصيص، والشرطة.

وهي وبقية العلامات يجوز وضعها اينما وقعت. اما علامة المتابعة فلا تكون الا في الآخر ثم الاول، ولا تقع وسطاً.

٣ — يميل الكتاب الغربيون الى الاقلال من وضع علامات الترقيم؛ خشية المضايقة، الا في المناسبات الدقيقة. وقد تبعهم في ذلك الكتاب الشرقيون.

٤ — قد يستغنى احياناً عن الشولة المنقوطة بالشولة العادية.

٥ — ضروري عند الابتداء بالكتابة، وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع، ان يترك من اول السطر بياض مقدار اصبع.

الايقاع

اولاً — الايقاع اللفظي وهو :

ا — النبر

ب — احسان الاداء

ثانياً — الايقاع المعنوي

obeikandl.com

الايقاع قسمان : لفظي ومعنوي

فالايقاع اللفظي : هو اخراج الحروف من مقاطعها متمكنة ، وتكييفها اللغوي عند الاداء ، وعدم ملابستها بغيرها عند الابانة .

وهو قسمان : النبر ، وإحسان الاداء

النبر هو رفع الصوت بالقراءة مما يسترعى انتباه السامع ؛ سواء كان النبر في الحرف[1] ، أم في الكلمة [2] ، أم في الجمله ، وإليك :

١ — النبر في الحرف : اذا قرأت : « ان المجتهد ناجح ، وان المخلص في عمله لَموَفَّق » فإن النبر يجب ان يكون في حرف (إن) وفي (اللام) من (لموفق) .

٢ — النبر في الكلمة : اذا قرأت : « وجدْت كتاب الترقيم كتاباً مفيداً » فان النبر يجب ان يكون في (كتاباً مفيداً) ؛ لتنبّه السامع على ان الكتاب مفيد ، وحثّه على قراءته ، ومثله قول الشاعر :

كريم متى أمدحه ، أمدحه والورى معي ، واذا ما لُمْتُهُ ، لُمْتُهُ وحدى

لانه إنما جيء بـ (أمدحه ولمته) الثانية للتأكيد . ومن اغراض التأكيد تمكين المقصود في نفس السامع ، والنبر هنا يزيد المقصود تمكينا .

٣ — النبر في الجملة : اذا قرأت : « الصادق في أقواله وأفعاله — ولو كان فقيراً — يُحبّه الناسُ ويحترمونه » فان النبر يجب ان يكون في

---

(١) من حروف المعاني (٢) سواء كانت دالة على معنى مفرد ام جمله .

جمله (يحبه الناس ويحترمونه) كما يجب النبر في جملة (أبوهمُ آدم والامٌ حواء) من قول الشاعر:

(الناس من جهة التمثال أكفاء: أبوهم آدم ، والامٌ حـواء)

وذلك لبيان وجه المحبة والاحترام، وبيان وجه الكفاءة من حيث التمثال، وان يقرَّ في نفس السامع المعنى المقصود كما يريده القارىء.

ثانياً ــ إحسان الاداء في الحركه، والحرف، والكلمة

١ ــ إحسان الاداء في الحركة: هو إعطاء الحركة حقها من الاختلاس والمدّ، والاشباع.

ا ــ فاذا وقعتْ (هاء الضمير) بعد حركةٍ، وهي مضمومة، او مكسورة، وجب مدُّ حركتها، مثاله: (لا خير فيمن لا يحفظ ما لهُ؛ ليَصون به عِرْضهُ، ويصلَ به رحمهُ، ويستغني به عن لئام الناس). أما اذا وقع بعد هاءِ الضمير همزةٌ، يجب إشباع مدّها، مثاله: (صالح رأيتُه أشدّ إخوانِهِ إخلاصاً. اما بعد، فإنهُ لا يخبر عن فضل المرء أصدق من تزكيته لنفسه، ولا يعبر عنه في تزكية أصحابه أصدق من اعتمادِهِ إياهم برغبته، وإئتمانه إياهم على حرمته).

اما اذا سبق هاءَ الضمير حرفٌ ساكن (صحيح أو معتل)، يجب اختلاس حركتهـا، مثال الساكن الصحيح: (رأيت ابراهيم واخذتُ منهُ الكتاب ورويت عنه أحاديث سارّة. ومثال المعتل: ان صديقنا واخاه وولديه من الاخيار كذلك اخوه.

ب — ويجب إختلاس الحركة من الف (نا)، مثاله: (أنا كنت مسافرا مع اصدقائي وكنا جميعنا مصطافين).

ج — وكل الف آخر الكلمة وقعت بعدها همزة اول كلمة اخرى، لا يختلس مدها مثل: يا استاذ، أعطانا احمد كتاباً ورنا إلى اسماعيل شزرا.

٢ — احسان الاداء في الحرف: وهو اعطاء الحرف حقه من الجهر، والشدّة، والهمس والرخاوة، والتفخيم، والترقيق، والتفشي، والتكرير، والغُنة والادغام. وسيأتي بيان ذلك.

٣ — احسان الاداء في الكلمة: وهو ان نجعل حروفها بينة المخارج اي غير متداخله، أو محوّلة الى مقاربتها او مجانستها، وان تقف عليها وقفا يظهر منها المعنى المقصود. واليك:

فذلكة صغيرة

لكل حرف من الحروف التي نتكلم بها مقطع (مخرج) خاص يتكيف به، فمن هذه الحروف: ما يشغل جانباً كبيراً من اجزاء الفم والحلق، ومنها ما يشغل جزءاً صغيراً منهما، مثاله:

اولاً — اذا قايسنا بين مخرجي حرف الثاء وحرف الضاد، نجد أن الثاء لم تشغل الا قسماً من طرف اللسان، مع قسم من الثنايا العليا، بينما نجد الضاد تشغل جزءاً عظيماً من اللسان والاضراس وسقف الفم، وبمقدار هذا المخرج لذلك الحرف، يكون ايقاع بعض الحروف أضخم من غيرها.

ثانياً — قد يوجد حرفان متقاربا المخرج، ولم يشغلا من المخرج الا مقداراً متساويا، وذلك مثل: القاف والكاف؛ لكن تفاوت منزلة المخرج تجعل للحرف ايقاعاً أملأ من جاره، فاذا أدخلت الهمزة على القاف والكاف، وهما ساكنتان، ونطقت بهما (أقْ) و (أكْ)، ظهر لك الفرق بينهما.

ثالثاً — يوجد تفاوت دقيق بين الحروف المتقاربة المخرج او المتجانسة يجب تكييفها؛ لأيجاد التمايز بينها، ولطرد الملابسة. وهذه الحروف هي: (ت. د. ط — ز. ذ. ظ — ث. س. ص).

رابعاً — تعتري الحرف الواحد حالات بسبب الحركات، يكون فيها مختلف التكييف تفخيما وترقيقا وذلك، مثل: (حروف الاستعلاء)، وحرفي (الراء واللام).

وعلى هذا التكوين، كان تقسيم الحروف من حيث تصويرها في النطق: إبانة وتمكيناً، تفخيماً وترقيقاً، إسكاناً وقلباً، جهراً وهمساً

واليك بيان ذلك:

اولاً — حروف الاستعلاء ومراتب تفخيمها.

حروف الاستعلاء هي (خ. ص. ض. ط. ظ. غ. ق.) يجب تفخيمها، الا أنَّ للتفخيم فيها مراتب؛ فاذا كانت هذه الحروف مفتوحة، يجب تفخيمها اكثر منها وهي مضمومة، وأقل تفخيماً منها وهي مكسورة؛ لان التفخيم في خاء (خاف) اكثر منه في خاء (خُذ) وأقل منه في خاء (خِلال)، وقس على ذلك بقية الحروف.

الراء — تفخيمها وترقيقها

اولاً — تفخم الراء اذا كانت مفتوحة او مضمومة ، وما قبلها ضم او فتح او سكون ، مثاله : كَرَم عرَب — بُراق غُراب — مَسْرى يقرأُ — سُرُر نُذُر — غَرور . حَرور — صقْر بئْر .

ثانياً — اذا كانت ساكنة وما بعدها حرف من حروف الاستعلاء المتصل[1] بها ، مثاله : يرْخُض مِرْصاد . يرْغبون قُرْطم . قَرْظ مَرْقب .

وترقق الراء اذا وقعت فيما عدا هذين الحالين .

اللام — تفخيمها وترقيقها

اولاً — تفخم اللام اذا كانت مفتوحة او مضمومة ، وما قبلها مفتوح او مضموم ، مثاله : ملائكة زلزلَ ، سليمان غلام ، سُبُل قُلوب ، يلوح قَلوص .

ثانياً — اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح او مضموم ، مثاله : بَل قَلب . قل بُلبُل .

اللام — ترقيقها

اولاً — ترقق اللام اذا كانت مكسورة وما قبلها مكسور او مفتوح او مضموم ، مثاله : عَلِي طوِّلي — خليل قليل — قُلِب غُلِبَ .

---

(١) بأن يكونا في كلمة واحدة ، اما اذا كانا في كلمتين فانها ترقق ، مثاله : لم يسافر خالد ، ولم يثمر طغيانه . وقس على ذلك .

ثانيا — أو كانت ساكنة وما قبلها مكسور ، مثاله : صِلْ سِلوان.

(أل) ــ ترقيقها وتفخيمها

يجب ترقيق (ال) اذا دخلت على أي كلمة ، الا في لفظ الجلالة (الله) فيجب تفخيمها ، وذلك بشرطين :

١ — ان لا يسبقها كسر ، مثل : من عند الله . بالله .

٢ — ان لا يسبقها معتل ساكن قبله كسر ، مثل: في الله ؛ ففي هاتين الحالتين ترقق.

حروف الأَطباق

حروف الاطباق هي (ص ض ط ظ) يجب ايقاع النطق بها ايقاعاً بيناً في سائر احوالها ؛ مميزاً لها عما يجانسها من الحروف القريبة المخرج منها ، مثل : ال (س . ت . د . ز . ذ .) .

حروف الهمس

حروف الهمس مجموعة مفرداتها في (فحثه شخص سكت)

يجب مراعاة الابانة فيها ، بتكييف مخارجها عما عداها .

وما عدا حروف الهمس تسمى حروف الجهر ، يجب مراعاة النطق بها ايضاً .

الوقف

الوقف هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً؛ لجعلها آخر الكلام. ومقاصده : تمام الغرض من الكلام، وتمام النظم في الشعر، وتمام السجع في النثر.

انواعه

انواع[1] الوقف كثيرة، منها : الاسكان المجرد، وقلب التاء هاءً — وهما احسن انواع الوقف — والروم، والاشمام، وقلب نون اذاً الفاً.

الاسكان المجرد في الصحيح

اذا كان آخر الكلمة صحيحاً يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة، ويبدل التنوين الفاً بعد الفتحة؛ سواء كانت إعرابية، مثل كتاباً أم بنائية، مثل : وَيْهاً وإِيهاً.

نون إذن

يجب قلب نون (اذن) الفاً، تقول مجيباً غيرك : اكرمك اذاً.

الاسكان المجرد في المنقوص

اذا وقف على كلمة منقوصة وجب اثبات الياء نطقا وكتابةً، وذلك بأحد هذه الشروط :

---

(١) أنواع الوقف كثيرة، منها : التضعيف، وقلب التنوين الفاً او واوًا او ياءً او همزة، وحذف الواو والياء، او الحاقها، وابدال الهمزة حرف =

١ — ان يكون المنقوص محذوف الفاء ، مثل : يقي ، يعي ، يفي .

٢ — او يكون محذوف العين ، مثل : مرئي .

٣ — او يكون منصوباً منوناً ، مثل : سمعت مناديا .

٤ — او يكون منصوباً غير منون لدخدل (ال) عليه ، مثل : سمعت المنـادي .

المنقوص ـ حذف يائه

يجوز حذف ياء المنقوص واثباتها نطقا وكتابة ، اذا كان مرفوعاً او مجروراً ؛ سواء دخلت عليه (ال) ام كان مجرداً منها ، مثل : القاضي والنادي . القاضِ في النادِ . وقاضٍ ونادٍ . وجاءني قاضٍ وجلسنا في نادٍ .

القلب في الوقف

يجوز الوقف على التاء في آخر الاسم وقلبها هاءً ، او ابقاؤها على حالها بشرطين :

١ — اذا كان ما قبلها حركة ، مثل : شجرة وثمرة .

٢ — أو ساكن معتل قبله فتحة مثل : صلاة وزكاة وفي الجمع أوقات وبيوت . وكاتبات اديبات ، وقُضاة وهُداة .

ويجب الوقف عليها صحيحة (بدون ابدال) فيما يأتي :

١ — تاء الفعل والمتصلة به ، مثل : قرأت وكتبتُ وينبت ويموت

٢ — او كانت آخر اسم قبلها ساكن صحيح ، مثل : بنت ووقت

= حركتها ، ونقل الحركة الى ما قبلها ، وزيادة الألف .

٣ — او اتصلت بحرف ذي معنى، مثل: لعلّتَ . ثمّتَ . رُبّتَ . لات .

الأَلحاق في الوقف

انظر صفحة ٣٢ (هاء السكت).

الايقاع المعنوي

هو تكييف القارىء صوته، حسبما يقتضيه المعنى؛ بحيث يسترعي إنتباه السامع . ويشترط فيه :

١ — ان يكون فيما تقتضيه دواعي الانفعال : من تعجُّب وشوقٍ، واغراء، وغضب وحزن وفرح، ودعاء وما شاكل ذلك مما تقتضيه علامة الانفعال (!)

٢ — ان لا يكون في الحقائق المجردة، مثل : السماء فوقنا، والنار محرقة .

٣ — ان لا يكون في الاخبار العاديه، مثل : سافر سعيد الى القدس

ومنه يلاحظ : انه ليس في كونه النار محرقة، وفي سفر سعيد شيء يبعث على الانفعال، او اغراء السامع . أما اذا قرأتَ : (لله درّ فلان؛ فانه تبرع بملغ (٣٠) الف جنيه، لبناء مستشفى للفقراء، وأرصد له أوقافا بمئة الف!) فان أريحية الاحسان تغري السامع وتهزّ القارئ؛ لتكييف صوته ببعض الكلمات او الجملة، لما يقتضيه المعنى .

تمارين على الاملاء والترقيم

تمرين ١ كيف تكتب(١) ؟

اذا اردتَ ان تصنع كلاما ، فاخطر معانيه ببالك ، وانتق له كرائم اللفظ ، واجعلها على ذكر منك ؛ ليقرب عليك تناولها . ولا تطلبها ، واعمله ما دمت في شباب نشاطك ، فاذا غشيك الفتور وتخوَّنك الملال فامسك ؛ فان الخواطر كالينابيع يُستقى منها شيء بعد شيء فتجد حاجتك من الري ، وتنال أربك من المنفعة ، فاذا اكثرتَ عليها نضب ماؤها ، وقلّ غناؤها . واياك والتوعر ! فان التوعر يسلمك الى التعقيد ، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين الفاظك .

تمرين ٢

وان ابتليتَ بالتكلفَ في القول ، ولم تسمح لك الطبيعة في اول وهلة ، وتعاصَى عليك الكلام بعد إجالة الفكر ، فلا تعجل ، ودعه سحابة يومك ، ولا تضجر ، وامهله سواد ليلتك ، وعاوده عند نشاطك ؛ فانك لا تعدم بعد ذلك الاجابة والمواتاة .

كيفية تعلم الإنشاء

تمرين ٣

اذا شئت أن ترقى في الانشاء وتكون من الاولى نبغوا فيه ، فاعمل بوصاتي هذه تنل ما تؤمل ، وتظفر بما تهوى :

---

(١) نتيجة الاملاء .

اكثر من القراءة في مؤلفات الادب: ككتاب الاغاني ، وأمالي القالي ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، وتحفّظ كثيراً من عباراتها وتفهّم معانيها ، وعلّق منها ما دق وعلا ، وجاد وسما ، حتى تمتلئ ذاكرتك من هذه الالفاظ والافكار . وبذلك يتسنّى لك ان تنفق منها لدى الحاجة .

تمرين ٤

واذا عهد اليك ان تكتب في موضوع ما ، فابدأ بتجزئته اجزاءً وأتئد كل الاتئاد في ترتيب تلك الاجزاء . ثمّ اختر لها من الالفاظ ما حلا ذوقه ، وبدا رونقه ، وسهل على اللسان نطقه ، وخف على الآذان جرسه ، وتعشقته الافئدة وصبت اليه القلوب .

تمرين ٥

وكن نائياً ما استطعت عن الاستعارات الغريبة ، والكنايات البعيدة ، والتشبيهات الرديئة والألفاظ المستهجنة : كالتكأكؤ والبؤبؤ والوذء والتوذئة والنكأة والذأذاءة واللذون والجرشّى وما يضاهيْ ذلك .

وتناءَ كل التنائي عن السجع ؛ فانه يصعب على المبتدئ ان يؤديه على الطريقة المثلى .

تمرين ٦

وتجنب التكرار فانه يذهب بطلاوة الكلام وتسأم منه النفوس ، ولم يحمده أحد من أولي العلم وذوي الفضل ، ولا بأس بأن تزين الموضوع بشيء من الآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، والامثال العربية ، وغير ذلك مما يزيده بهاءً ويجعل له هيئة حسنة ورواء .

تمرين ٧

نسوا المعلم

من كالمعلم في جهـد ومصطبر ... وفي اضطـلاع بتثقيف وتهذيب ؟
الله هيـأه للنشء ينبتـه ... على الفضيلة ، في أبهى الجلابيب
يحمي الحمى ويذود الشرّ عنه ، كما ... يجري الأمور برأي منه مشبوب
لقد نسوه ؛ فما مدّوا له سببا ... من الرجـاء لمأمول ومرغوب
كأنه همزة في البدء قد ذكرت ؛ ... لـكنها حذفت بين التراكيب

تمرين ٨

ليست حيلة !

لما مرض المعتصم مرضته التي مات فيها ، نزل في سفينته ومعه زُنام الزامر (وكان أوحد وقته في الزمر) فجعل يجتاز قصوره وبساتينه بشاطئ دجلة ، ويقول لزنام : خذ مزمارك وازمر :

يا منزلاً لم تبلُ اطلالـه ، ... حاشا لأطلالك أنْ تَبلى !
لم أبك اطلالك ؛ لـكنني ... بكيتُ عيشي فيه إذ ولّى
والعيش أحلَى ما بكاه الفتى ، ... لا بـدَّ للمحزون ان يسْلَى

وبعد مدة إحتَضر ، وجعل يقول : ذهبتْ الحِيَل ، وليستْ حيلة !

تمرين ٩

التقليد المضر

أَلا ساءتْ عُقبى من جهل حدّه فتعدَّى ، ورأى مَن فوقه فتحدَّى . أطمع نفسه فيما قصَرتْ عنه يدُه ، فزلّتْ به القدم ؛ فندم ولاتَ حين ندم .

من تردَّى برداءٍ ما رآه لأبيه
وابتغى ما قد تعالَى عنه مما يشتهيه
سوف يأتيه زمان يتمنَّى الموت فيه!

وهكذا فان عاقبة من باع ارضه، وأسرف وبذَّر وقلَّد الأجانب في الرياش والفراش؛ فقد خسر الآخرة والأولى.

وإنما الأمم الاخلاق ما بقيتْ فإنْ هم ذهبتْ أخلاقهم، ذهبوا

تمرين ١٠

مملكة النحل

مملكة مدبَّره بإمرأة (١) مؤمَّره
تحمل في العمال والصنـ ـاع عبءَ السيطره
فاعجب لعمال يولـ ـون عليهم قيصره
مخلوقه ضعيفة من خُلُق مصوَّره
يا ما أقلّ ملكها، وما أجلّ خطره!
قف، سائل النحل به: بأي عقل دبَّره؟
يجبك: بالأخلاق، وهـ ـي كالعقول جوهره
تغني قوى الاخلاق ما تغني القوى المفكره
ويرفع الله بها من شاءَ؛ حتى الحشره

---

(١) ملكة النحل (اليعسوب). نجد في البيت الثاني والثالث مكتوبة (م) بين المصراع الاول والثاني، فهذة الـ (م) علامة الوصل توضع لكل كلمة، وقعت مشتركة بين مصراعين.

تمرين ١١ وجملة تمارين بعده

خلف بن عباس الزهراوي (ولد ٤٠٥ هـ)

جاءَ في دائرة المعارف البريطانية : « أن خلف أول رجل في الدنيا استعمل ربط الشريان لمنع النزيف. وأنه أشهر من ألَّف في الجراحة من العرب، وأثنى عليه كثير من علماء اوروبا. وشهدوا له بطول الباع في شئون كثيرة. له كتاب اسمه التصريف لمن عجز عن التأليف يقع في ٢١ جزءاً » وهو من علماء الاندلس.

من حكم (المرحوم شوقي)

للمرء في الدنيا وجمّ شؤونها ... ما شاءَ: مِنْ ربحٍ ومن خُسرانِ
فهي الفضاء لراغب مُتطلِّعٍ، ... وهي المضيقُ لِمُؤثِرِ السُّلوان
الناسُ: غادٍ في الشقاء، ورائحٌ ... يشقى له الرحماء، وهو الهاني
ومُنَعَّم لم يلقَ إلا لـذَّة، ... في طيّها شجنٌ من الاشجان
فاصبر على نُعمى الحياة، وبؤسها؛ ... نُعمى الحياة، وبؤسها سِيَّان

آمرك بالتقوى

كان عمر بن ابي ربيعة يحب فتاة اسمها سعدى، فمر بها ذات يوم، فرآها مع أهلها في سَفَرٍ والرِّحال تُشَدُّ للمسير، فأنشد:

أحِنُّ اذا رأيتُ جمال سُعدى، ... وأبكي إنْ رأيتُ لها قرينا
أسعدى، إنَّ أهلك قد أجدّوا ... رحيلاً؛ فانظري ما تأمرينا

فأشرفت عليه من الهودج ، وقالت : يا عدوَّ نفسه ، ماذا آمرك ؟ إن كنتَ تأتمر بأمري فآمرك بالتقوى ، وأحذّرك العُقبى .

حسن الحظ

كان كاتبٌ حسن الخطّ ، تحت إمرة رئيسٍ رديء الخط . فكتب بخطه الجميل الى رئيسه هذه الجملة : « خطّي أحسنُ من خطك ؛ فأنا أحق بالرئاسة منك » . فنقل الرئيس نقطة الخاء الى الطاء وأرجعها الى الكاتب المعترض ، فقرأها هكذا : « حظي أحسن من حظك » فاعتذر الكاتب المرءوس الى رئيسه بقوله : « علمتُ أنها الحظوظ ، لا الخطوط » .

نعم الولد والوالد !

أراد رجل أن يختبر أخلاق ابنه الصغير وعفته ، فتركه في محلٍّ فيه طعام ولذائذ ودراهم . ثم عاد الوالد بعد عدة ساعات ، فوجد ولده لم يمسَّ شيئاً ، فقال أبوه : لماذا يا ولدي ، لم تمسّ شيئا ؟ مع أنه لا أحد يراك هنا ؟ فقال : أنا لا أحبُّ أن أرَى نفسي مرتكبة مثل هذه الدناءة ، وإني أُفضِّل الموت جوعاً على الحياة الملوثة بالخيانة . فسُرَّ الوالد بأمانة ولده وقاسمه ماله .

عائشة وابن ابي العتيق

روى الجاحظ : قال : وقع شرٌّ بين قوْم بالمدينة ، فقالت عائشة : أسرجوا لي بغلي ، فقال إبن أبي عتيق : يا أُم المؤمنين ، نحن لم نفسل

بعد رءوسنا من يوم الجمل ، أفتريدين أن يقال : يوم البغل قوي في بيتك ؟ رحمك الله !

الملك البخيل

طلب ملك من احد الادباء ان يؤلف له كتاباً ، في مدح البخل ، فألفه وقدمه للملك (وكان الملك بخيلاً جداً). فلما قرأه سرّ به. ثم كتب لمؤلفه : إنا لم نشأ أن نعطيك شيئاً ؛ لئلا نبطل مشورتك ، ونسفه رأيك. فأيأسه بخل الملك واعتذاره السيء. وذهب تعب المؤلف سدىً ، ولم ينل ما كان يرجوه من الجائزة.

حكم وآراء في الزواج

قال هو ميروس : اذا اتخذت إمرأة لك ، فكن لها اباً واماً واخاً ؛ لان التي تترك هؤلاء وتتبعك ، لحق لها أن ترى فيك الاب الرءوف ، والام الرءوم ، والاخ الرفيق.

الشكر

جدير لمن شكر ان يشمله المزيد ، ومن رعى الاحسان ان يبلغ فوق ما يريد ؛ فان رب العزة جلّتْ قدرته وتعالت عظمته (مع استغنائه عن العالمين ، ولا ينتفع بكثرة شكرهم ولا يضره زيادة كفرهم) ، قد بذل المزيد لمن شكر ، واعد العذاب لمن كفر.

الاصدقاء

لنا جلساء — لا نملّ حديثهم — ألبّاء ، مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم ، علم ما مضى ، ورأيا ، وتأديباً ، وقولاً مسددا

السعي

وما طلب المعيشة بالتمني ؛ ولكن ألقِ دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً ، وطوراً تجيء بحمأةٍ ، وقليل ماء

احساس اعمى

قال رجل : مررت ببشار وهو على باب داره وحده ، وبيده قضيب ، وقدامه طبق فيه تفاح ، فتاقت نفسي إلى أن أسرق الطبق ، فمشيت نحوه متئداً بحيث لا يشعر بي فلما دنوتُ مددتُ يدي ؛ لأتناول التفاح ، فما شعرت إلا بضربة عصا على يدي كادت تكسرها فقلت : قُطِعتْ يَدُك ! أنت أعمى ؛ فكيف رأيتني ؟ فقال : يا أحمق ، إن كنتُ أعمى فأين الحس ؟

شيء

فنلتقي وعوادي الدهر غافلة كما نروم ، وعقد البين محلول
فالدار آنسة ، والشمل مجتمع ، والطير صادحة ، والروض مطلول

جملة تمارين اخرى

أوليات تاريخ الخط العربي

أول . . . ؟

أَول الخطوط العربيــة خط المسند (وفروعه أربعة : الصفوى واللحياني والثمودي والحميري). والمسند مأخوذ من الاحرف الفينيقيّة، المقتَطَعَة من أَحرف ديموطيق (المصرية)، ودلت الحفريات : على ان آثار المسند كانت موجودة قبل (١٢ قرناً ق. م.).

أول . . . ؟

وأَول من تصرف بالخط المسند وجزم حروفه (اختصرها واوصل بعضها ببعض) هم : مرار بن مرة، وعامر بن جُدرة، وأسلم بن سدرة، من طيّء الذين نقلوه عن عابر من كندة (اليمن)، وكان هؤلاء نزلوا الأنبار (شواطئ العراق) وانتشرت بهم الكتابة هنالك حتى تعدت الى الحيرة.

أول . . . ؟

وأَول من اشتهر بالكتابة في الحيرة ثلاثة نفر : بشر بن عبد الملك (أَخو أُكَيدر صاحب دومة الجندل) وزيد بن عديّ، وعديّ بن زيد العباديّ. وهذا كان من كتاب الاكاسرة.

أول . . . ؟

وأَول من تعلم الكتابة من الحجاز حرب بن أمية القرشي (جدّ معاوية)، فانه تعلّمها في الحيرة. وهو أَول من أَدخلها الى الحجاز عند

رجوعه الى مكة . وقد جاء الاسلام ولم يكن منهم متعلم سوى عشرين رجلاً، وأربع نساء .

أَوَل . . . ؟

وأَول من جعل تعليم الكتابة منتشرة بطريقة الزامية ، حائاً عليها هو الرسول العربي الأُميّ (ص) ، فقد فرض على كل أَسير من اسرَى ؛ بدر يريد فداء نفسه أَن يعلم عشرة من اولاد المسلمين .

أَول . . . ؟

وأَول من وضع الضوابط (الحركات والشكل) للحروف العربيه هو ابو الاسود الدؤلى زمن معاوية ، وضعها بداءة الامر نقطاً بلَوْن غير لون المداد الذي تكتب به الكتابة : فللفتحة نقطة من الجهة اليمنى وللضمة نقطة من الجهة اليسرى، وللكسرة نقطة من اسفل ، وللتنوين نقطتان .

أَول . . . ؟

وأَول من أَحدث الضوابط بالشكل الحالي المعروف هو الخليل بن احمد الفراهيدي المعاصر لأبي الاسود الدؤلي ، وبذلك أُلغيت ضوابط الدؤلي لما فيها من المشقة بتنويع الالوان .

أَول . . . ؟

وأَول من نقط الحروف العربية (لإيجاد الفرق بين الحروف المتشابهة) بنفس المداد ذاته ، هما : نصر بن عاصم ، ويحيي بن يعمر . وذلك بأمر الحجاج بن يوسف ، لاهتمامه بشكل القرآن ونقطه ، وتوزيعه على الامصار .

أَول . . . ؟

وأَول من حوّل الخط الحجازي الى الخط الكوفي لم يعرف بمفرده ؛ الا ان جمهرة الكتاب تحوَّلتْ الى سكنى الكوفة ، وحسَّنتْ هندسة الخط وحوّرتْه الى شكل اصطلحوا عليه ، وسموه : الخط الكوفي . وتنوع هذا الى انواع شتى .

رأيي ولا أحمل الناس عليه

١ — لا تصدق بكل ما تسمع فتُبتَلى ، ولا تحكم بكل ما ترى فتهلك ؛ فإن العسر كل العسر الوقوف على الحقائق ، وقد أهلكت الناسَ ظنونُهم . وما أَعذب اليقين واجمله !

٢ — تعلَّم بكل مافي قواك ، واعمل بما لا يُوهنك ، وذَرْ ما ليس لك عليه سبيل ، تكن مجاهداً ناصحاً .

٣ — لا تحتقر شيئاً تجهله ، فانك بالاستعلام عنه احقر عنده من احتقارك اياه ، وحسبُه حُجَّة بذل مالك او سؤالك .

٤ — العادة : هي حدث شفاف ، وغِلٌّ من ذهب ، وسجنٌ مزخرف مألوف ، يكْبُر على الناس مسَّه ؛ فكيف بنقضه ، او الخروج عليه ؟! وهي حكومة : نافذة السلطان ، قاهرة الشعوب ، بلا جند وذخيرة .

٥ — العجز كلّهُ الحيلةُ ، إلا جُزءها . والذلّ كلّه النفاق ولو جُزْؤه .

٦ — راحة قلبك في صمم أُذنك . أو (صمّ أُذنك تسترح) .

متى ينقرض الشعب ؟

اذا فقد الاواخر ما خلفه لهم الاوائل من الاعمال المجيدة والتراث العتيد ، تمسكوا باسمائهم لا بأعمالهم ، وافتخروا بعظامهم لا بعظائمهم . وحسبنا ما نرى من المسميات ونسمع من الاسماء : لؤى والوليد وهشام ومروان ومأمون ودعد وفاروق وطارق وزياد واكثم .

انواع الزواج

الزواج عند الفقراء : امر حيوي واجب التقديس ، وعند المتوسطين : رباط مدني ، وضرورة اجتماعية . وعند الاغنياء : إتحادٌ مادّي ، وشركة اقتصادية محدودة الضمان

وجوب تعظيم المعلم

قيل للاسكندر : نرى انك تعظم معلمك اكثر مما يحظى به والدك ؛ فلِمَ ذلك ؟ اجاب : لأن والدي سبب حياتي الفانية ، وان مؤدبي سبب حياتي الباقية ، والأخرى خير من الأولى .

حيث ان العصمة لله وحده ارجو ممن يطلع على هفوة ان يعذر ويرشد .

نابلس ١٩٣٩/١١/١ ابو رزق

الفهرس

صفحة

مقدمة الطبعة الرابعه وتعريف علم الاملاء ٣
المبحث الاول في احوال الهمزة ٤
الهمزة على الالف وسط الكلمة وتمارينها ٥و٦
الهمزة على واو وسط الكلمة وتمارينها ٧و٨
الهمزة على ياء وسط الكلمة وتوجيهات وتمارين ٩و١٠
الهمزة آخر الكلمة — والمفردة . وتمارين ١١و١٢
قلب الهمزة في الفعل والاسم ١٣
حذف الهمزة وتسهيل الهمزة وتمرين عام عليها ١٤و١٥و١٦
المبحث الثاني في الالف والالف اللينة في الاسم . ١٦و١٧و١٨و١٩
الالف اللينة في الفعل ٢٠و٢١
رسمها صحيحة ولينة — واللينة في الحرف ٢٢
تمارين على الالف اللينة ٢٣و٢٤و٢٥
الالف الصحيحة ، حذفها وزيادتها ٢٥و٢٦
المبحث الثالث في بقية الحروف ٢٧و٢٨
ما الحرفية والاسمية وصلها وفصلها والنون مع الحروف وقلبها . ٢٩و٣٠و٣١
هاء السكت ، والواو زيادتها والواو حذفها ٣٢و٣٣
الياء ، زيادتها وحذفها ونقطها ٣٣و٣٤
علامات الترقيم ٣٧
الشولة والشولة المنقوطة ٣٨و٤٠
النقطة . النبرات الصوتية ٤٢
علامة الحذف وعلامة الاستفهام ٤٤
علامة الانفعال وعلامة التنصيص والبدل ٤٥و٤٦
علامة الحصر وعلامة المتابعه ٤٨و٤٩
الايقاع اللفظي والمعنوي والنبر ٥٢
احسان الاداء وقذلكة ومخارج الحروف ٥٣و٥٤و٥٥
الحروف — بيانها والوقف وانواعه . . . . . من ٥٥ الى ٥٨و٥٩
الايقاع المعنوي ٦٠
تمارين على الاملاء والترقيم . . . . . من ٦١ الى ٧٢

obeikandl.com